THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني

فلسطين - آب 2010 | صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب | تصدرها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" | العدد السادس والسبعون

في هذا العدد

إفشاء الأسرار... خط أحمر — ٣ في مجتمعنا

المهنة... بعيدة عن التخصص — ٤ حياة شباب

عصفور الوطن فيلم يروي الحكاية — ٥ سينما ومسرح

الكراتيه في نابلس... رياضة للنساء — ٧ صبايا وبس

ثمار بيالارا ٢٠١٠ — ٨-٩ قضية العدد

هندس حالك بالأسود — ١١ جمال 2010

«التجربة الدنماركية» الحقيقية... في فلسطين — ١٢ شرفة حرة

فخار غزة لا يزال حيا — ١٣ الشباب والتراث

تصوير: شريف الشريف

كلمتنا

إلى عنان السماء هاماتنا، أرواحنا ترتفع مع نسمات خفية من هواء غزي لذيذ الطعم والرائحة، وحينها كنا أطفالا نتقافز مع الكرات أملا، وأرقاما جديدة في لوحة من ذهب «غينيس». محاصرين كنا، ولم نزل في سجن الأرقام القياسية أكبر نسبة من سكان العالم محشورين وراء الأسلاك، مقفلة علينا بوابات أكبر سجن مفتوح عرفه التاريخ. لكننا نحمل روحا ورسالة يمكننا أن نجعلها تطير مع الكرات إلى العالم. ربما لا تكون مزخرفة بألوان قوس قزح، ربما لا تحمل موسيقاها عبق الحرية، ولكنها وصلت محملة بعبق الطفولة والتحدي. حملتها إلى العالم عدسات ترتقي فوق أعناق الحصار، وأقلام كتبت تاريخا حديثا لأطفال الأمل خلف الأسلاك الشائكة... رغم الدمار... رغم الحصار... سيسجل التاريخ في غزة محيطا من السعادة رغم أن أطفالها تنقص عندهم الطفولة... ليكتمل في القلب الإنسان.

This Issue is Sponsored By

بتمويل من الاتحاد الأوروبي

Cordaid

Save the Children UK

هذا العدد بدعم من

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for this publication

تود الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" أن تؤكد أن المواد المنشورة لا تعبر عن وجهة نظر الجهات الداعمة

الافتتاحية

هانيا البيطار – رئيسة التحرير

سلاح شرعي يجب أن نتفق على ماهيته

منذ أن وقع الرئيس أبو مازن قانون مقاطعة المستوطنات، بتوصية من حكومة سلام فياض، وحملة ضغط عالمية ما تزال قائمة للتراجع عن هذا القانون.

غريب أمر هذا العالم، فها هو بعد أن خضع لقانون القوي، الذي حوّل كل مقاومة شرعية ضد الظلم والاضطهاد إلى إرهاب، وقاتل حركات التحرر في كل بقاع العالم، بدأ يصنف المقاومة السلمية إلى شرعية وغير شرعية؛ فمثلا لم يعد سلاح المقاطعة مقبولا في كثير من بقاع العالم، وخاصة الدول الكبرى ذات العلاقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ لمجرد أن هذا السلاح السلمي أصبح الحل الوحيد لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي على فلسطين. وهو ليس مقبولا على الفلسطيني، في حين أن التوجهات في ذات الدول لمقاطعة بضائع المستوطنات، وحتى إسرائيل نفسها، وفي كافة المجالات، هي تحركات سبقت القانون الفلسطيني المذكور بسنوات طويلة، وكأنهم يريدون من الشعب الفلسطيني أن يقاوم بالمسيرات الداخلية، والحفلات الموسيقية، والكلمات الجوفاء، إلى أن يصدر عنهم فرمان بتحريم هذا النوع من المقاومة السلمية أو تلك.

ومع ذلك فإن سلاح المقاومة الشعبية فاعل، ويحظى بدعم شعبي عالمي، ولذلك فإن إسرائيل تحاول أن تقطع التواصل العالمي المتزايد مع كافة أشكال المقاومة الشعبية، فتارة يستخدم جنود الاحتلال العنف لتفريق مظاهرة سلمية ضد الجدار، وتارة أخرى تعتقل المتضامنين الدوليين وترحلهم، وتضع أسماءهم على اللائحة السوداء، وأخرى تنكل بهم على المعابر والحدود وفي المطارات. وبدلا من أن تحترم تلك الدول رعاياها، وتضغط على إسرائيل كي تتوقف عن هذه الممارسات ضدهم، تجدها تضغط على السلطة الوطنية لتوقف استخدام سلاح المقاطعة، الذي يحظى بالشرعية الدولية؛ لأنه جزء من نظام المحاسبة، الذي يعتمده العالم ضد "الدول المارقة". وبما أن إسرائيل لا تحترم المعايير والأنظمة الدولية، ولا حقوق الإنسان وإرادته، ولا المواثيق والأعراف والقرارات الدولية، فهي دولة مارقة، وتستحق المحاسبة، وما المقاطعة إلا البداية.

وعود إلى قانون المقاطعة الفلسطيني، فإننا نعلم مدى الجهد الذي قامت به شخصيات غيورة على الوطن، وزياراتها لمكتب الرئيس ومقر رئاسة الوزراء، ونقدر ذلك. ولكن مع ذلك ما يزال الوضع الداخلي الفلسطيني تجاه المقاطعة مبلبلا، دون أي رؤية إستراتيجية موحدة، والناس مشتتون؛ فالكل "يغني على ليلاه"، ويفتي في أمر المقاطعة، ويقرر بشأنها ما يشاء؛ فعندما زار السيد راجموهان غاندي؛ حفيد المهاتما غاندي، وزوجته، فلسطين قبل عدة أشهر، وهو الذي يروج لسياسة اللاعنف التي ورثها عن جده، تعالت الصيحات من بعض الشخصيات لمقاطعة هذا الرجل، لمجرد أن برنامجه يتضمن، إضافة إلى المحاضرات وورشات العمل التي سيعقدها في الضفة الغربية، محاضرات وورشات عمل مماثلة في إسرائيل. وهو ما اعتبرته هذه الشخصيات تطبيعا.

وذات الأمر حصل في مهرجان فلسطين الذي تستضيفه بلدية رام الله، عندما قامت حملة طويلة عريضة، أدت إلى إلغاء عرض فرقة "رباعي الجاز" الأمريكية المشهورة، وحرمت الجمهور الفلسطيني من عرض رائع في مصيف رام الله الأول. كل هذه الحملة لأن هذه الفرقة أعلنت أنها ستقدم عرضا منفصلا، ولا علاقة له بالمهرجان، في تل أبيب.

هذه الفرق العالمية ليست حكرا على أحد، ولا يمكننا أن نشترط على الفرق الكبرى أن تكون لفلسطين فقط، خاصة إذا كانت أغانيها وكلماتها، وتوجهات فنانيها نحو نشر السلام العالمي، ومساندة الشعوب المقهورة. وربما كان لصوتهم أن يؤثر على الجمهور الإسرائيلي هناك من ألف خطاب وملايين الكلمات.

وأمام هذا التضارب، لم نجد من يعترض عندما استضاف مركز الفن الشعبي فرقة Bony M، العريقة خلال مهرجان أقامته قبل عدة أسابيع تقريبا، وأدى أعضاؤها الذين يؤمنون بالسلم العالمي، وبحقوق المستضعفين في الأرض، أداء رائعا نال إعجاب الجميع، رغم أن ذات الفرقة كانت قد قدمت عرضا لها، في الليلة السابقة، على شواطئ تل أبيب.

أنا لم أسمع عن أي تصريحات أدلى بها أي من هؤلاء الأشخاص الذين نتحدث عنهم، يمكننا أن نشم منها رائحة عنصرية ضد الفلسطينيين، أو يساندون فيها جرائم إسرائيل وعنصريتها... وربما أن نجمع على هذا المقياس.

ولذلك لا يجوز لنا أن نتحدث عن مقاطعة الضيوف، ما لم نضع معايير لنوعية هذه الضيوف؛ وكيف لنا أن نستقبل مبعوثا كان بالأمس من أشد المؤيدين لسياسة الاحتلال، كممثل للسلام، في حين نقاطع شخصيات لم تغير من نهجها المؤيد للسلام وحقوق الإنسان، لمجرد أنهم يريدون نقل الرسالة التي يحملونها إلى كل من يمكنهم الوصول إليه، بكلماتهم، وأغانيهم وألحانهم العذبة.

ولا يجوز أن يظل لكل منا تشخيصه الخاص، الذي يقرر وحده ومن خلاله من المطبَع وغير المطبَع. ولم يعد مقبولا أن نظل دون جهة حقيقية تفتينا في التطبيع وقرارات المقاطعة!

لم يبق أمامنا فعلا سوى سلاح المقاومة السلمية الشعبية، وإذا رفض العالم منا هذا السلاح، فأي سلاح يريدنا أن نختار؟ وإذا أردنا أن نستخدم المقاطعة كسلاح مقاومة "شرعي"، فعلينا أن نتفق على ماهيتها.

أرقام فلسطين.. دوما قياسية

تحفل فلسطين بالعديد من الأرقام القياسية المسجلة وغير المسجلة؛ منها أنها المكان الوحيد في العالم الذي يعاني من احتلال عنصري، ومن أطول احتلال متواصل في منذ أواسط القرن العشرين وحتى يومنا هذا.

كما إن قطاع غزة يشكل عدة أرقام قياسية وحده؛ فهو أكثر بقعة ازدحاما بالسكان، وهو أكبر سجن مفتوح في العالم. ومع ذلك يأبى العبقري جون كنغ؛ مدير العمليات في وكالة الغوث بغزة، إلا أن يضيف عددا من الأرقام القياسية، وأن تسجل في أكبر كتاب لها في العالم. فبعد أن سجل في العام الماضي اسم غزة وأطفالها في عدد الطيارات الورقية التي رفرفت على شواطئ القطاع المحاصرة، ها هو يعود اليوم ليسجل رقما قياسيا جديدا، حين جمع ٧٥٠٠ من أطفال مخيمات القطاع الذين شاركوا في المخيمات الصيفية التي نظمتها الأونروا في القطاع، على أرض مطار غزة الدولي الذي دمرته قوات الاحتلال، وقام هذا العدد بـ"طبطبة" كرات السلة لربع ساعة كاملة، في نشاط أدى إلى تحطيم الرقم القياسي لفعل مماثل، سجل في ولاية إنديانا عام ٢٠٠٧، وقام ب ٣٠٥٤ شخصا.

والأرقام القياسية ليست غريبة على العالم العربي؛ فقد سجل في فلسطين أكبر طبق من المسخن، وقبله أكبر صينية كنافة. وسجل في مناطق أخرى أكبر صحن حمص، وأكبر صحن تبّولة. ولكن ما يميز الأرقام القياسية التي تخرج من قطاع غزة، هو تلك الرسائل التي تحملها وعمقها؛ ففي غزة يتحدون الاحتلال، ويسمعون صوت الأطفال من داخل سجنهم، ويلقون الضوء على معاناة القطاع. ومن هناك يلفتون نظر العالم إلى أن الطفل الفلسطيني هو طفل عادي؛ كأي قرين له في العالم، ولكن ظروفه غير عادية، ومع ذلك فهو يبدع، ويمكنه أن يبدع أكثر لو توفرت له ذات الظروف التي تتوفر لأقرانه في أي من منطقة من العالم. إضافة إلى الترفيه وقضاء سويعات من المتعة قبل قصف جديد، أو بعد عدوان همجي، أو في ظل حصار رهيب.

حلمي أبو عطوان - مدير التحرير

حديث مع التراب

«لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي».

استنفد المهتمون والمتابعون والأكاديميون الفلسطينيون كل طاقتهم في توجيه الدعوات للقيادات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ لإجراء مصالحة وطنية تعيد اللحمة بين أبناء الهم الواحد. ولعل الرد يكون حاضرا دائما على شاشات الفضائيات، يحمل فيه كل طرف الطرف الآخر مسؤولية فشل التفاوض على المصالحة. وتارة أخرى تكون الورقة المصرية سبب الفشل، وها هم من جديد يعلقون الفشل على شماعة «دول عربية»، يقولون إنها لا تريد للمصالحة أن تتم.

ولا يزال الناس في فلسطين يقولون لهم: «اتركوكم من قضية زج العرب أو العجم والبربر في كل قضايانا الوطنية». ولا يزال الناس يستغربون سر تعنت الطرفين المتخاصمين، ويلصق كل طرف ظهره إلى الجدار، ويحلف بالله أيمانا عظيمة أنه لن يتزحزح. وقد بدا واضحا في الآونة الأخيرة انصراف الناس عن الحديث عما يدور في الضفة وغزة، فقد أوصلتهم القيادتان إلى مرحلة أصبحوا فيها يفصلون بين قضايا الأهل في الضفة وغزة بطريقة عجيبة، لا تمت للوطنية بصلة، ولا للأخلاق التحررية بطرف خيط.

نحن لا نغضب أبدا، ولن نسمح لكم أن تكرسوا مبدأ الفصل بين الأخوة؛ فما يجمعنا أكثر بكثير مما يفرقكم. ولكن اسمحوا لنا أن نسألكم سؤالا يراودنا منذ انتخابات ٢٠٠٦: هل حررتم زيتونة؟

«لا كرامة» على معبر الكرامة

صحيح أن الأجهزة الأمنية تعمل على استراحة أريحا، التي تعد منفذ الفلسطينيين الوحيد للضفة الغربية إلى العالم الخارجي، أو الفضاء الدولي، إلا أن الناس عندما يقررون السفر سرعان ما يفقدون راحتهم، ويتحول ليلهم إلى جحيم؛ لأنهم سيفترشون الأرض، أو ينامون في «جيوب» سياراتهم، أو يعتلون سورا طوله متر ونصف المتر لينام عليه. ولكن الأطفال أكثر حظا، لأن أحضان الأمهات تتحول إلى وسائد حنونة تحت رؤوسهم، وأجسادهن فراشهم الدافئ.

لا شك أن الوضع هناك صعب، ولا حول أو قوة للجانب الفلسطيني، غير أن كل احتجاج للجانب الإسرائيلي يحمله السيد حسين الشيخ؛ وزير الشؤون المدنية، يحمّل فيه مسؤولية تردي الأوضاع في كل مرة يخطر ببال الإسرائيليين تعطيل الناس وتركهم لساعات في قاعات الانتظار، فإنه يعود – كالعادة – برد إسرائيلي يقول: «الإغلاق لدواع أمنية».

ولعل اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣، تقضي بضرورة التنسيق الأمني بين الجانبين، وخاصة ما يتعلق بالمعابر والحدود، رغم عدم سيطرة الفلسطينيين على المعابر والحدود، وهذا يعني أن التنسيق سيكون دائما وفقا لمصالح إسرائيل، التي ترغب بأخذ كل شي، دون إعطاء أي شيء؛ فأنا لا أتفهم لماذا تقف حافلة تقل المسافرين الفلسطينيين أربع مرات أو خمس، في مسافة لا تتعدى الكيلومترين، ولا أعرف لماذا يتم تفتيش الفلسطيني في ثلاث دول هي: فلسطين وإسرائيل والأردن. وتخيلوا عدد الأسئلة التي يتوجب على المسافر أن يجيب عليها في يوم سفره!

حقبة تفاوض جديدة

لم تنته بعد الفترة التي حددت للتفاوض غير المباشر مع إسرائيل؛ فقد بقيت عدة أيام على إعلان وفاتها. وليس هذا بالأمر المستهجن؛ فقد توقعت لها أن تموت قبل أن تبدأ أصلا. وها هي تلقى حتفها على يدي إسرائيل التي ترفض منح الترياق لروح عملية السلام الهامدة.

ولكن إذا لم يكن الأمر مستهجنا، فلماذا يذهب الفلسطينيون، وبقرار عربي جديد، إلى حقبة أخرى من المفاوضات المباشرة مع إسرائيل؟ ولماذا يهبط سقف المطالب الفلسطينية بسرعة البرق دون مبرر؟ كما كان واضحا من خلال ما قاله صائب عريقات؛ رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، خلال برنامج «عالمكشوف» الذي يقدمه الزميل ماهر شلبي على شاشة التلفزيون الوطني.

قد يقول بعض المتابعين إن هناك ضغطا دوليا أو عربيا على القيادة الفلسطينية. وأنا لا أختلف معهم. ولكنني أعتقد أن القيادة باتت تضللنا بتصريحات متضاربة؛ فقبل وقت قصير من اجتماع وزراء الخارجية العرب في ٧/٢٩، إذ بمسؤول فلسطيني يدلي بتصريحات «خطيرة»! حول العودة للتفاوض، ويقول: لا يمكن العودة للتفاوض المباشر مع إسرائيل دون تحديد مرجعيات لعملية السلام! حتى نهاية الاسطوانة. والمقصود بالمرجعيات هنا هو وقف الاستيطان من جانب، والتفاوض على أساس دولة فلسطينية على حدود ٦٧. وأبقى العرب حرية اتخاذ القرار بالتوجه للمفاوضات المباشرة بيد الرئيس، وتعهدوا بنقل رسالة يطالبون فيها الولايات المتحدة بالضغط على إسرائيل لتجمد الاستيطان. ولكن إسرائيل ترد على الرسالة السلمية التي لوّح بها العرب، ولم تصل البيت الأبيض بعد، بدخول حارة السعدية في القدس، والاستيلاء على بيت يؤوي ٥٠ مقدسيا، لتسكن فيه عائلة يهودية متطرفة!

وفي ظل السياسة الإسرائيلية الإعلامية التي تهدف إلى كسب الرأي العام العالمي، فإن خيارات الفلسطينيين باتت محدودة، رغم كل التجارب التفاوضية السابقة التي لم يجن الفلسطينيون ثمارا طيبة لها، خاصة وان إسرائيل لم تعد تعير انتباها للاتفاقيات الموقعة سابقا مع منظمة التحرير، ولا بالتزاماتها أمام الإدارات الأمريكية المتعاقبة، وخاصة خريطة الطريق، ولذلك لا يمكننا تحميل أبي مازن ما لا طاقة له به؛ فنحن ندرك أنه يخضع لإجراءات التفتيش الإسرائيلية كأي مواطن، في تصرف نموذجي تهدف فيه إسرائيل إلى هز مكانته، ومكانة القيادة، أمام شعبها، حين يضطر الرئيس إلى السفر عبر مطار الملكة علياء الدولي بعمان، بدلا من السفر عبر مطار غزة الدولي الفلسطيني الذي دشن عام ١٩٩٨.

ولعل لغز هذا المطار يشكل رمزا لرسائل الضغط التي تصل مبطنة وعلنية إلى القيادة، تخيرها بين الحديث عن المصالحة ومتابعة الجهود نحوها، وهذا يعني قيام هذه الدول بإجراءات تقسم ظهر السلطة، وبين التوجه للمفاوضات المباشرة، الذي يعني إهدار وقت ثمين آخر، في حلقة مفرغة لا يتم التوصل فيها إلا إلى مزيد من الوعود والعهود القديمة التي أصبحت تتجدد تلقائيا، وتظل حبرا على ورق.

صوت الشباب الفلسطيني THE YOUTH TIMES
صحيفة فلسطينية شبابية شهرية • تصدر باللغتين العربية والإنكليزية
تأسست عام ١٩٩٨ • ISSN: 1563-2865 • الناشر: بيالارا
Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation
الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"
تطبع في شركة الأيام للطباعة والنشر

رئيسة التحرير: هانيا البيطار
مدير التحرير: حلمي أبو عطوان
التدقيق اللغوي: مفيد حماد
مونتاج: منال زهور

مساعدو مدير التحرير: رانية عطا الله، إيهاب ضميري، آلين مسعود، هاني عواد، سهام سويلم، عبد الكريم حسين

هيئة التحرير الشبابية...
وسط الضفة الغربية... عز الدين أبو ميزر - طارق الطوباسي - ملاك اشتية - سيرين البرغوثي - بلال شلش - نقاء حامد - رزان القاضي - عدلي إدريس - مهند قرش
قطاع غزة... صبا الجعفراوي - حنان زمو - حكمت المصري - محمد أبو سيدو - شريف الشريف
شمال الضفة الغربية... علاء كنعان - نضال خريوش - نور الأقطش - نضال أبو عليا - فلسطين أبو عامي - مروة اشتية
جنوب الضفة الغربية... محمد شوشة - بيسان موسى - عليا أبو دية - عدلة الناظر - عماد الطميزي - علاء حلايقة

إفشاء الأسرار في اللقاء الأول... خط أحمر

صبا الجعفراوي وحكمت المصري
مراسلا الصحيفة/ غزة

كان يومي الأول في الجامعة. وكنت أجيل نظري لعلي ألمح أحدا أعرفه، فإذ بعيني تشتبكان بعيني فتاة تبتسم لي؛ حيتني فرددت التحية. ودعتني للجلوس بجوارها، وما إن جلست حتى بدأت تتحدث عن نفسها وعن أهلها، وعن زوجة أبيها التي تعاملها بقسوة، وأمها المطلقة التي لم ترها منذ سنوات، وإرغامها على الزواج من ابن عمها الذي لا تحبه. بدأت الفتاة تسرد أدق تفاصيل حياتها دون أن أنبس ببنت شفة؛ فهي لم تفسح لي المجال لأتفوه بأي كلمة. وبينما كانت الفتاة تسرد تفاصيل حياتها الشخصية، انشغلت بالبحث عن إجابات لأسئلة راودتني: ترى ما الذي يجعل تلك الفتاة تتحدث بإسهاب عن حياتها؟ أليس للإنسان أسرار شخصية لا يجوز له أن يفشيها بسهولة؟ وهل كنت أنا الفتاة الأولى التي ارتاحت تلك الغريبة إليها؟ أم إنها تبوح بأسرارها لكل من يجلس بجوارها؟ تجربة شخصية تستحق أن نلقي الضوء عليها.

سر مباح

يبدو أن من يشابهن تلك الفتاة كثيرات، وإن اختلفت الطرق، ومنهن إيمان الشريف، ٢٢ عاما، التي لم تعد تحتمل ما دار من حديث بين امرأتين كانتا تجلسان في المقعد الخلفي من سيارة الأجرة التي كانت تقلها من خان يونس؛ جنوب القطاع، إلى مدينة غزة، وقد بدأت إحداهن تشكو وتتذمر من معاملة «كنتها» لها؛ فهي «تذهب كل صباح للجامعة دون أن تساعدها في أعمال المنزل». وتابعت حديثها بصوت مرتفع؛ لتكشف أسرار بيتها لكل ركاب السيارة، وطالت في حديثها زوجها وبناتها وحياتها وأسرتها وجاراتها، وما ستطبخ اليوم، ومشادتها مع زوجها. تقول إيمان: «بت أعيش هذه الحالة، حتى صرت أعرف أدق التفاصيل عن حياة الناس».

وتتابع: «أحيانا تجلس بجواري سيدة وتبدأ حديثا عن نفسها وعن مشاكلها، معتقدة أن جلوسها بجوار امرأة مثلها يخولها البوح بكل تفاصيل حياتها، وتتناسى الضرر الذي قد تسببه لنفسها ولأسرتها بسبب ذلك».

وبدا محمد أبو عمران، ٢٦ عاما، من رفح مندهشا من فكرة أن يفشي أحد أسراره الشخصية لأناس لا يعرفهم حق المعرفة. ويقول: «ليس سهلا علي أن أبوح بأسراري لأصدقائي، فما بالكم بأشخاص لا أعرفهم». ويرى أنه يجب الانتباه إلى عواقب البوح بالأسرار؛ التي ستتحول إلى حديث تلوكه الألسن، وتضيف عليه ما شاءت إلى ذلك سبيلا.

دون أسماء

وتقول بلقيس الخزندار، ١٨ عاما: «قد يكشف الشخص أسراره دون أن يذكر أسماء، وبذلك يكون مطمئنا أنه لن يحدث أي ضرر له أو لغيره». وتشير إلى أن الأشخاص الذين يفشون أسرارهم يكونون بحاجة لتعاطف أي شخص معهم، وتأييده في مواقفهم، والوقوف إلى جانبهم.

أما كريم بسيسو، ٣٠ عاما، فيعتبر إفشاء الشخص أسرار حياته لمن لا يعرفه أمرا خطيرا جدا؛ لأنه «يهدد سمعة من يكشف أسراره»، ويقول: «ليس كل شخص تقابله يمكن أن يكون محل ثقة، فقد يطعنك في ظهرك ولا يحفظ سرك»، ويتابع: «أذكر أنني تعرضت لمثل هذا الموقف، ولكنني لا أحب أن أتعرف على شخص يتحدث عن عائلته وحياته الشخصية».

سوء التنشئة

ويوضح الدكتور درداح الشاعر؛ أستاذ علم الاجتماع في جامعة الأقصى بغزة، أن لكل إنسان أسرارا، والسرية مطلوبة في كل مجالات الحياة، وعلى الشخص ألا يدلي بأي معلومات أو أسرار تفضي إلى خراب البيوت، وتوقع في مشاكل لا حصر لها، مستشهدا في ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع». ولكنه يؤكد على وجود أناس لا يلقون بالا لما يقولون مما يترتب عليه مشاكل كثيرة.

ويشير إلى أن رغبة الإنسان في التحدث عن نفسه وبكل ما يعرف تعود لعدة أسباب، أبرزها الضغط الذي يعانيه معظم أبناء الشعب نتيجة الظروف التي يعايشونها يوميا، وتؤدي إلى الإحباط الذي يولد التوتر، ويقول: «لذلك نجد من يغتنم أي فرصة ليتحدث عن نفسه، ومنهم من يعتقد أن كثرة الحديث يمكن أن تكون شكلا من أشكال التخفيف عن النفس والراحة؛ لذلك يفشي أسراره حتى وإن كانت ذات قيمة أسرية، علاوة على سوء التنشئة الاجتماعية؛ حيث لا تعلم الأسرة طفلها احترام خصوصيته، ولا تعوده على الاحتفاظ بأسراره، وعدم البوح بها للغرباء».

أما العلاج فيبدأ حسب الشاعر من تنشئة الأطفال على تقدير الأسرة، وعدم إفشاء أسرارها، ومعرفة مخاطر إفشائها. ويشير إلى أن هذا الشعور يجب أن ينمى في المدارس والجامعات، ويدعو وسائل الإعلام إلى تسليط الضوء على هذه القضية التي تفتك بالمجتمع، خصوصا إذا اعتاد الإنسان أن يقول كل ما يدور بذهنه، ويبوح بسره لكل من يقابل.

وينصح بالتدرب على حفظ الأسرار وعدم البوح بها، ويوضح أن من يفشي أسراره بهذه الطريقة مريضة سلوكيا لا نفسيا، ويقول: «يمكن الشفاء من هذا المرض إذا وضع الشخص في اعتباره مخاطر إفشاء الأسرار والنتائج المترتبة عليه».

قديما قال أحد الحكماء: «إن الصوت الوحيد الذي يحب أن يسمعه الإنسان هو صوته». فالمسألة إذن هي مجرد عشق للتعبير عن الذات بفرضها على الآخرين، وهذا العشق يدعمه فضول الآخرين، الذين يستدرجون من يعشق ذاته إلى المزيد من الكلام وإفشاء الأسرار.

طرحت «صوت الشباب الفلسطيني» سؤالا على الشباب حول أسرارهم وكان نصه: هل تفشي أسرارك لأناس تقابلهم لأول مرة؟ وهل قابلت من أفشى لك أسراره في أول لقاء؟ وكانت الإجابات كما يلي:

سامر ياغي، ٢٥ عاما؛ حي النصر – غزة:
لا أبوح بأسراري لأحد لا أعرفه حق المعرفة. وذات مرة شاركت في دورة تدريبية، وخلال الاستراحة جلس إلى جواري شخص لم أكن أعرفه من قبل، وبدأ يسرد تفاصيل حياته الشخصية. وكان يردد بين الفينة والأخرى قوله: «أنا لم أفش سري هذا لأحد؛ لكنني ارتحت إليك». أنا شخصيا أرى أن على الإنسان أن يتعلم أن يكون كتوما ولا يفشي سره لأحد إلا إذا كان واثقا منه ويعرفه حق المعرفة.

بان الغصين، ٢٢ عاما؛ تل الهوا – غزة:
لا أفشي أسراري لأحد أتعرف عليه لأول مرة. ولكن حدث وأن أفشى لي أكثر من شخص أسراره في أول لقاء بيننا. إنه لخطأ كبير أن يفشي شخص سره لأحد يراه أول مرة حتى مهما كان بسيطا، فهذا يجره إلى البوح بأدق تفاصيل حياته وحياة أسرته، مما يعرضه للمشاكل.

دينا نجم، ٢٩ عاما؛ حي الرمال – غزة:
أنا بطبعي لا أثق بالناس بسرعة، بل أحتاج وقتا طويلا لذلك. ذات يوم تعرفت على فتاة، وبمجرد أن بادرتها بالتحية، بدأت تبوح بأسرارها الشخصية، وتحدثت طويلا عن حياتها وحياة أسرتها. أعتقد أن هذا التصرف غير صحيح حتى وإن شعر الشخص بأن من أمامه محل ثقة. وعلى الشخص أن يتأنى؛ فالأحكام الأولى التي يأخذها معظمنا عمن نقابله غالبا ما تكون مغلوطة.

طارق النجار، ١٩ عاما، حي الشيخ رضوان – غزة:
لا يمكنني أن أفشي أسراري لأحد لا أعرفه ولا أثق به كثيرا، وذات مرة بينما كنت في مكان عام، جلس بجواري شاب لا أعرفه، وبدأ يبوح لي بأسراره الخاصة. وعندما سألته كيف لك أن تحدثني بشيء كهذا رغم أنك لا تعرفني من قبل؟ أجابني: «لا أدري! لكنني شعرت بأنني أعرفك جيدا». أظن أن مثل هؤلاء الأشخاص يعانون من وحدة وكبت، ولذلك يلجأون للغرباء ليبوحوا بأسرارهم، رغم خطورة ذلك عليهم.

أصبحت واجبا اجتماعيا مفروضا

هدايا المناسبات رغم الغلاء ملتزمون بالشراء

حنان زمو - مراسلة الصحيفة/ غزة

«سنذهب غدا لزيارة أخي في بيته الجديد، لكن علينا أن نأخذ «مباركة» لبيتهم! الهدايا كثيرة في السوق، ولكن قبل أن تختاري بين ساعة حائط كبيرة، أو أحد الأجهزة الكهربائية، أو أي من قطع الأنتيكا الجميلة، لا تنسي ألا نقود لدينا تكفي لشراء هدايا باهظة الثمن». رد: «وهل تريدني أن أزور أخي في بيته الجديد بباقة ورد، ماذا ستقول عني زوجته؟ بإمكانك أن تستدين من أحد أصدقائك مبلغا نؤمن به ثمن هدية «تبيض وجهنا» أمام الناس».

كان هذا مثالا بسيطا لحوار يدور بين كثير من الأزواج حول هدايا المناسبات التي تشهد حاليا ارتفاعا كبيرا على أسعارها، في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور. فهل أصبحت الهدايا هما يؤرق أرباب الأسر؟ وهل هي واجب اجتماعي، أم مجرد مجاملة بين الناس؟

واجب ثقيل

ويشهد الموظف شادي العلمي، ٤٠ عاما، على ارتفاع أسعار الهدايا حتى غدت أضعاف الأسعار الأساسية، وهذا بالطبع يؤثر على الميزانية، ويشير إلى أنه رغم الغلاء، فعليه أن يلتزم بشرائها، ويحرص على تبادلها؛ لأنها واجب اجتماعي.

وتقول الموظفة سمر يحيى، ٣٢ عاما: «في مناسبات الزواج أشتري بعض لوازم البيت كهدايا؛ مثل الشراشف والحرامات وأدوات المطبخ؛ لتساعد على سد النقص في البيت الجديد». وترى أن بعض التجار يرفعون الأسعار بسبب قلة البضاعة، وهو ما يجعلها تحدد علاقاتها الاجتماعية لتختصر من الهدايا وتكاليفها المرهقة.

أما سليم أبو حصيرة، ٥٣ عاما، فيقول: «قبل أسبوع قدمت هدية عبارة عن فناجين قهوة لمناسبة زواج ابن صديقي، ولم يتجاوز سعرها ٣٠ شيقلا، بدلا من إحراج نفسي أو الدين». ويشير إلى أن الهدايا تشكل عبئا وترهق ميزانية راتبه المتواضع أصلا.

وتقول أروى مصطفى، ٢٦ عاما؛ ربة منزل: «أشتري الهدايا حسب صلة القرابة مع الشخص أو الصداقة، ومن يحضر لي هدية ثمينة يجعلني مضطرة لشراء هدية بنفس القيمة له». وكثيرا ما يضطر زوجها العامل للاستدانة من أصدقائه لشراء الهدايا «مجاملة للناس»!

أسعار مضاعفة

وحول نوعية الهدايا التي يفضل الناس شراءها، يقول محمد السقا؛ صاحب محل السقا للأجهزة الكهربائية: «هناك وفرة في الأدوات بفضل الأنفاق». ويوضح أن تأثير الحصار كبير على ارتفاع الأسعار. ومع ذلك فإن «الناس بحاجة لهذه الأدوات؛ لأنها أساسيات في المنزل». ويشير إلى أن المبيعات تكثر في مواسم الأعياد. وفي عيد الأم يقبل الناس على القطع الصغيرة، أما في مناسبات الزواج والمباركات صيفا، فيكون الإقبال على القطع الكبيرة نسبيا.

وفي محل «هدايانا»، يؤكد صاحبه رضوان مرتجى أن الإقبال على شراء الهدايا يزداد في مواسم معينة، خاصة عيدي الفطر والأضحى، ويوم الأم ورأس السنة، ويشير إلى أن المشتري يواجه تحديات عدة؛ فالوضع الاقتصادي متدهور، والدخل محدود، وهذا ما يقلل من إقبال الناس على شراء الهدايا مقارنة بالسنوات الأربع الماضية، ويقول: «الناس يولون اليوم أهمية كبرى للأساسيات، بسبب ارتفاع أسعار البضائع نتيجة الحصار المفروض على القطاع».

وهذا ما جعله مضطرا لتهريب بضائعه عبر الأنفاق؛ مما يضاعف كلفتها لتصبح ثلاثة أضعاف سعرها الأصلي.

الهدية رمز

ويؤكد الدكتور وليد شبير؛ أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الإسلامية بغزة، أن الهدية «رمز، وليست قيمتها المادية أهم من قيمتها المعنوية». ويعتبر أن التهادي محبب بين الناس؛ فهو يقوي الروابط الاجتماعية بينهم، ويزيد المحبة والألفة. ويشير إلى أنه يجب عدم النظر إلى الهدية من منظور مادي كي لا تصبح هما يؤرق الشخص الذي تهدى إليه؛ لأنه «سيرهق نفسه في التفكير بكيفية سداد هذه الهدية، مما يضطره للاستدانة من أصدقائه أو أقاربه». وإذا لم يستطع فإنه «لن يزور أحدا قط، مما يؤدي إلى قطع الأرحام ومقاطعة الأقارب». ويقول: «على الإنسان ألا يرهق نفسه في شراء الهدايا؛ فإن كان باستطاعته فليشتر، وإن لم يكن فالزيارة تكفي». ويدعو إلى عدم جعل الهدايا مؤثرا سلبيا على العلاقات الاجتماعية.

وبين ارتفاع الأسعار والحرص على تبادل الهدايا، باعتبارها واجبا اجتماعيا، يبقى للموروث الاجتماعي والثقافي دوره في جعل الهدية مصدرا لمتانة العلاقات الاجتماعية أو تلاشيها.

نادي «زدني»
فكرة شبابية تستخدم التكنولوجيا لتحقيق الهدف

إيهاب ضميري - مراسل الصحيفة/ طولكرم

قد يملك الشباب أحلاما وطموحات تتشابه في عموميتها، لكنها تتضارب في تفاصيلها، ومع هذا ليس من الغريب أن نرى مجموعة شبابية تتجمع لتحقق أهدافا تتشابه في العموميات والتفاصيل، حتى كأنها صدرت عن تفكير واحد. والغاية الموحدة تجعل الأفكار المشتركة بينهم تتعانق، رغم تباعدهم الجغرافي أحيانا. وهذا ما كان عليه حال «نادي زدني الإلكتروني» وما يزال، وهو النادي الذي قام بمبادرة شبابية ذاتية؛ فأعضاؤه وضعوا ذات الأهداف المجتمعية، وسعوا لتطبيقها من خلال تجمعهم.

ما هو «زدني»؟

يعرف محمد خميس، ١٩ عاما، من طولكرم، وصاحب فكرة النادي، ناديه قائلا: «فريقنا من الشباب الذين استحوذت عليهم عدة أفكار، ضمن رؤية موحدة، فقرروا العمل عليها». ويؤكد أن النادي عمل لفترة زمنية مقتصرا على القراءة، ويقول: «خلال هذه الفترة الطويلة من العمل، تراكمت لدينا مجموعة من الرؤى والتصورات، وساعدنا على صياغتها أعضاء نادينا الموزعون على مختلف المناطق والأعمار». ويشير إلى أنه من الضروري للنادي أن يتمدد بما يناسب تمدده الفكري، وهدفه في ذلك إثراء الشباب والشابات بالمعرفة، وتحريك النصوص النظرية، وتحويلها إلى حركات واقعية على الأرض.

وقد خطرت فكرة نادي «زدني» ببال خميس عام ٢٠٠٦، الذي يستمد اسمه من قول الله تعالى: «وقل رب زدني علما»، وكانت الفكرة حينها تركز على وجود مجموعة شبابية تحمل رسالة نهضوية مجتمعية. ويشير خميس إلى أنه وقتها كان مستاء من اهتمام الشباب بأمور «لا تستحق الاهتمام»، ويقول: «في البداية كانت الفكرة محصورة بالقراءة ومطالعة الكتب والترويج لثقافة الكتاب والتشجيع عليها»، إلى أن تحول إلى ناد تنموي يعالج قضايا واقعية بكل جرأة وموضوعية، سواء أكانت هذه القضايا اجتماعية أم دينية أم فكرية أم سياسية؛ حيث «لا فرق بين اهتمامات زدني بين الشاب والفتاة؛ فالكل مدعو ليكون فاعلا في تنمية قضاياه على حد سواء» كما يقول.

نشاطاتهم

ويستغل نادي «زدني» الإلكتروني التكنولوجيا للتعبير. ومن وسائله عمل مجموعة على الـ«فيس بوك»، ينشر عبرها الأعضاء المسجلون في النادي حكمة يومية، تهدف إلى إثراء المعرفة. ويقول خميس: «في كل يوم سبت يجتمع الأعضاء على الـ«فيس بوك» لنتبادل الآراء بشأن قضية ما بأسلوب حواري جميل».

ويقوم الأعضاء بنشر مقالاتهم على هذه الصفحة لتقديم وجبات فكرية سريعة، إضافة إلى اقتباسات من كتاب معين؛ بهدف التشجيع على قراءته. وهناك فقرة «الكاتب المميز» كل يوم جمعة، حيث يقوم احد المنضمين للنادي بكتابة خاطرة أو مقال، وينشرها لتنمية موهبته في الكتابة والبلاغة والتعبير. ويقول خميس: «حاولنا الارتقاء بفكرة «زدني» عبر الإعلام، حيث قمنا بإعداد برنامج إذاعي شبابي حول قضايا تهم الشباب، يقدم كل جمعة الساعة الخامسة مساء على إذاعة كل الناس في طولكرم».

أعضاء «زدني»

يتألف النادي من مجموعة شبابية من كلا الجنسين، تتراوح أعمارهم بين ١٩ و٣٠ عاما، ويتوزعون على محافظات الضفة الغربية. تقول ديما صلاح، ٢٠ عاما، من أعضاء النادي ببيت لحم، وتدرس تكنولوجيا المعلومات: «ما أجمل أن نرى الكفاءة العقلية تغلب على الانتماءات الدينية والحزبية»! وقد انضمت لعضوية النادي، لأنه يرضي طموحها.

وتعتبر أن «للفتاة دورا أساسيا في الإعداد لقاعدة التغيير المنشودة، ولكن دورها مهمش»، وتضيف: «قله قليلة من الناس يهتمون بآراء الفتيات؛ فهن منقوصات الحقوق، رغم أنهن صاحبات مواهب عديدة، قد لا توجد لدى النوع الآخر».

ولم يقتصر فريق «زدني» على طلبة الجامعات؛ فالدكتور ماهر أبو بكر، ٣٠ عاما، من مدينة طولكرم، يقول: «ما دفعني للانضمام إلى فريق زدني هو فكرته الوسطية، إذ لدينا رغبة حقيقية وجادة في تغيير واقعنا الحالي إلى واقع شبابي أفضل. وقد مررت في حياتي العملية بكثير من التجارب التي أحببت أن أنقل صفوتها عبر الحلقات الإذاعية، إضافة إلى فقرات كتابية على الـ«فيس بوك»».

ويعتبر أسامة البيقاوي، ٢٠ عاما؛ طالب في جامعة القدس، أن نادي «زدني»، هو المكان الذي يمكنه من إخراج طاقته في المكان الصحيح. ويؤكد علاء حطاب، ٢٧ عاما، من رام الله أن النادي منفتح على أي موضوع يتعلق بفكرة نهضة هذا الجيل، ومصبوغ بالصبغة الإسلامية الراقية، بعيدا عن أسلوب الوعظ والإرشاد، بل من شاب إلى شاب، وبأسلوب عصري.

مشاريع قادمة

ويستعرض محمد خميس مشاريع فريق «زدني» القادمة، التي ستعالج قضايا مجتمعية؛ مثل نظافة الشوارع، ويقول: «سنقوم بطباعة عبارات تحث على النظافة تحمل اسم النادي على قمصان، وننشر عددا من الملصقات وبرامج التوعية في الإذاعات والتلفزيونات المحلية والصحف، وطبعا من خلال نزولنا إلى الشوارع وتنظيم حملات النظافة».

وبعد عناء الدراسة والمحاضرات الجامعية، يلتقي الفريق في محادثات متفرقة عبر الإنترنت؛ ليرتب صفوفه الداخلية، ويوزع مهامه الإدارية، ويقيم أداءه خلال الفترة السابقة. ففي كل يوم، كما يقول أعضاؤه، تطلع جديد لنجاح النادي، لذا سيعملون على إعداد حلقات تلفزيونية تبث على القنوات المحلية. ويؤكد خميس على أن طموح أعضاء نادي «زدني» هو الوصول إلى قاعدة شبابية واسعة، لتعم فكرة الفريق كافة أرجاء الوطن.

فريق «زدني» الشبابي خير دليل على أن الشباب قادرون على النجاح والتفوق حين يمتلكون الطموح والهدف والرسالة المجتمعية؛ فهم أكبر وأهم شريحة مجتمعية موجودة، رغم محاولات تغييبها ثقافيا وفكريا. ومن هذا المنطلق يكون «زدني» القاعدة الشبابية التي تجمع الشباب على هدف واحد.

ملاحظة: للانضمام لهذا النادي، يمكن البحث عن «نادي زدني» عبر موقع الفيس بوك.

بعد التخرج
يبدأون حياتهم المهنية بعيدا عن تخصصاتهم الأكاديمية

تقرير: نضال خريوش
مراسل الصحيفة/ نابلس

يضطر كثير من الخريجين للعمل في وظائف تختلف في طبيعتها عن تخصصاتهم الجامعية. ويعزى هذا الأمر إلى تدني فرص الحصول على الوظائف في مختلف التخصصات التي يتعلمونها، وكذلك إلى ضيق سوق العمل في فلسطين. ولعل حاجة الشباب ورغبتهم في الحصول على دخل مادي لبناء مستقبلهم هو المحرك الذي يدفعهم للعمل في أي مجال آخر، كما حدث مع فراس عطاطرة، ٢٥ عاما، من قرية يعبد بمحافظة جنين، الذي يعمل كمدخل للبيانات في ديوان الرقابة بمدينة رام الله، رغم أنه حاصل على درجة البكالوريوس في هندسة الاتصالات عام ٢٠٠٧. ويشير إلى أنه لا يزال يبحث عن أي قشة يتعلق بها توصله إلى وظيفة في مجال دراسته، ويقول: «أنا مستعد للتخلي عن عملي الحالي في حال حصولي على عمل في مجال تخصصي». ويؤكد أن رغبته في الحصول على وظيفة تتماشى مع دراسته الجامعية، ترجع إلى أن العمل في مجال التخصص أفضل بكثير، حيث يقول: «العمل في مجال تخصصي يمنحني الخبرة والتطور، وفيه أجد راحتي النفسية».

أما بلال العيسة، ٢٥ عاما، من قرية صانور قضاء جنين، فقد تخرج في تخصص برمجة الحاسوب عام ٢٠٠٧، ويشير إلى أنه متخوف من العمل كمدخل بيانات في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ويقول: «أعمل بعقد مؤقت منذ عامين تقريبا. وفي حالة انتهاء عقدي وعدم تمديده، فإن مصيري سيكون مجهولا؛ لذلك أحاول الحصول على فرصة عمل أخرى». ويلمح أنه يفضل العمل خارج إطار تخصصه على أن يصبح عاطلا عن العمل، حيث يقول: «أحاول الحصول على عمل في مجال دراستي؛ فمن ناحية سأشعر أنني أعمل ضمن نطاق معرفتي، ومن ناحية أخرى سأشعر أن جهدي في الدراسة الجامعية لمدة أربعة أعوام لم يذهب هدرا».

ويشير إلى أنه يتحمل مسؤولية إعالة نفسه، ويقول: «أفكر في الهجرة لعلي أجد من يحتضن تخصصي وأطور ما تعلمته في الجامعة».

ويقول زيد ياسين، ٣٢ عاما، من دير أبو ضعيف في محافظة جنين: «درست في جامعة القدس المفتوحة تخصص التسويق، ومنذ كنت طالبا حتى اليوم وأنا أعمل كهربائي سيارات». ويرى ياسين أن قلة فرص العمل في مجال تخصصه، دفعه للعمل في مجال آخر، ويضيف: «الراتب الذي أتقاضاه ككهربائي سيارات أكثر مما سأحصل عليه لو عملت في مجال دراستي». ويرى أنه في حال حصل على فرصة عمل في مجال دراسته فلن يترك عمله الحالي نهائيا، حيث يقول: «تعودت على عملي، وأنا معجب به. ثم إن فرصة العمل في مجال دراستي، لو أتت، فستكون متأخرة، وسأكون مضطرا لرفضها؛ فقد أقلمت نفسي على عملي الحالي، وكل التزاماتي أصبحت تابعة له»، وهو العمل الذي بدأه ليوفر لنفسه دخلا ماديا يساعده في دراسته الجامعية؛ كعمل مؤقت فأصبح مهنته.

ويعمل إيهاب أبو مازن، ٢١ عاما، من نابلس، طباخا في مطعم، وهو يحمل شهادة الدبلوم في المحاسبة، ويقول: «العمل ليس عيبا، والعيب هو ألا توفر الحكومة فرص عمل». ويحمل الاحتلال مسؤولية في تردي الأوضاع، وعدم توفر فرص العمل «حتى لخريجي الجامعات».

وتعتبر آلاء، ٢٣ عاما، من طولكرم، أن عملها في الخياطة ممتع، رغم حبها للعمل في مجال تخصصها في التربية الرياضية. وتقول: «أردت أن أعمل في مجال تخصصي، ولكن ما باليد حيلة؛ لذا يجب أن أرضى بعملي في مجال الخياطة». وترى أن الشهادة الجامعية مجرد «سلاح لتأمين المستقبل».

ويؤكد أبو مازن أنه لا يهتم بالعمل بشهادته، ويقول: «في كل الأحوال حصلت على عمل، وربما هناك غيري من يستحق العمل الذي يفترض أن أقوم به في مجال تخصصي».

ويشير قصي صايل، ٢٤ عاما، من قلقيلية، إلى أن محاولته للعمل بعد التخرج وصلت طريقا مسدودا نحو الوظيفة المثالية التي يطمح إليها، ويقول: «بعد التخرج قبل ثلاث سنوات حاولت أن أبحث عن عمل مؤقت أملا في الحصول على وظيفة تناسبني. وها أنا أعمل في مركز للإنترنت، رغم أنني أحمل شهادة في الإدارة». ورغم أن راتبه ممتاز، إلا أنه ما يزال يبحث عن عمل في مجال تخصصه.

يظل هؤلاء الشباب معلقين بين طموحهم للعمل في مجال دراستهم، وتعلقهم بعملهم البديل الذي أصبح أساسيا لبعضهم، رغم مخاوفهم من عدم ديمومة أعمالهم البديلة، مهما درت عليهم رواتب جيدة. ويظل لسان حالهم يقول: «العمل ليس عيبا، ومهما كان فإنه أفضل من البطالة».

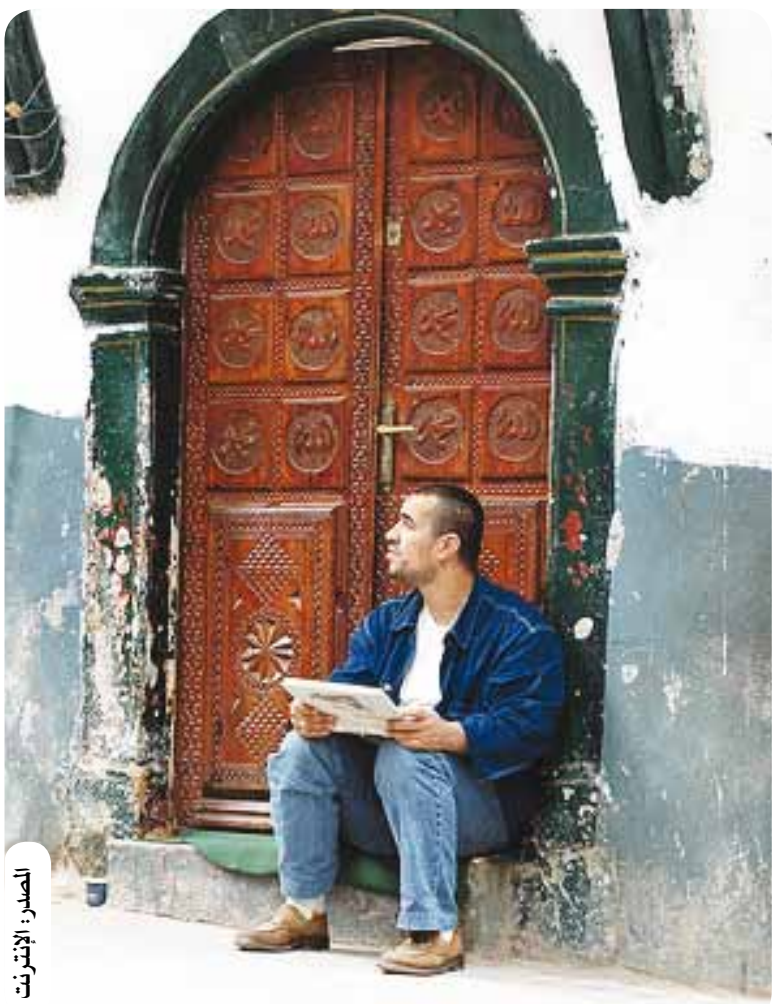

المصدر: الإنترنت

صورة معبرة

أفاتار... البطل الأمريكي هو الحل!!

ألين مسعود - مراسلة الصحيفة/ رام الله

حقق فيلم الخيال العلمي «أفاتار»، من إخراج جيمس كاميرون رقما قياسيا في مبيعات شباك التذاكر في دور السينما الأمريكية، حيث وصلت أرباحه في أسبوع العرض الأول إلى ٢٧٨ مليون دولار. وبعد عشرة أسابيع من عرضه أصبح أكثر الأفلام ربحا في تاريخ السينما، وهو من أكثر الأفلام تكلفة من حيث الإنتاج التي بلغت حوالي ٣٠٠ مليون دولار، وتم ترشيحه لعدد من جوائز الأوسكار.

وتدور أحداث الفيلم حول إرسال أحد أفراد مشاة البحرية المصاب بالشلل إلى كوكب فريد من نوعه يدعى «باندورا»؛ في مهمة استثنائية، حيث ينتقل ذهنياً إلى جسد أحد مواطني الكوكب العمالقة، الذين كانوا يعيشون بأمن واستقرار قبل وصول البشر للتنقيب عن معدن ثمين جدا في هذا الكوكب.

ويتمتع الفيلم بأسلوب إبهار نظري يأخذ المشاهد إلى عالم آخر بعيد عن الماديات والعلم والتكنولوجيا، وهو عالم جديد، لم يحدد المشاهد بمألوفاته، وترك المجال مفتوحا له ليعيش واقعه في عالم غريب تماما عنه، ولكن يشترك مع عالمه في الكثير، والمقصود هنا عالم من الروحانيات والبساطة؛ عالم «باندورا»، حيث يستمد الكائن الغريب ذو اللون الأزرق، وطوله ثلاثة أمتار، طاقته من «الإيوا» المستمدة من الأرض والحيوانات، ويعتز بمعتقداته وثوابته التي تربى عليها، وتشكل له أهم ما يملك.

ويحاكي الفيلم واقع دول الجنوب التي تتعرض لاستغلال دول الشمال؛ من العراق إلى أفغانستان وباكستان وفلسطين، إلى بقية الدول المستضعفة، التي تسعى الدول ذات النفوذ إلى السيطرة على ثرواتها، ويستهدف الغزاة دوما مقدسات الشعوب، ويدرسون معمقا معتقداتهم وطريقة تفكيرهم، ويحاولون معايشتهم ومعرفة أسلوب حياتهم؛ ليتمكنوا في النهاية من الاستيلاء على ثرواتهم بعد استهداف جوهر مقدساتهم ونقاط ضعفهم.

وقد أقيم الفيلم على مؤثرات رائعة ودقة عالية، وبات يعتبر بداية مستقبل صناعة الأفلام في الألفية الجديدة، مما يعني أن السينما الخيالية هي ترجمة صادقة لأحلام مجموعة من الفنانين، الذين يعلمون ما يمكن أن يفرزه العلم في القرون القادمة متأثرا بالتقدم، ويحاولون أن يتنبأوا بنتائج هذا التقدم الهائل في مجال العلوم والفنون، ويستخدمون أحدث ما وصلت إليه العلوم التقنية في تجسيد هذه الأحلام، وجعلها واقعا ملموسا، لمواكبة هذا التقدم الذي لا يمكن التعبير عنه بالوسائل التقليدية، وليوهم المشاهد بمصداقيته المطروحة.

وعندما يصل بطل الفيلم إلى ذلك العالم الغريب؛ عالم الروحانيات والارتباط بالأرض والحيوانات وتقديس الوجود، يصبح بطلا، وشخصا لا يستغني عنه شعب كامل. وهنا يريد الفيلم بناء نموذج البطل الأمريكي، على غرار الأفلام الهوليوودية، التي ترسخ في نفس المشاهد أن أمريكا هي دائما الحل! ففي بداية فيلم «أفاتار» أمريكا كانت المشكلة، وفي نهايته يظهر أن أمريكا هي الحل؛ حيث لم تتمكن كل قبائل «النافي» من التوحد إلا بوساطة ذلك البطل الأمريكي، وهنا يحاول الفيلم أن يظهر عجز الشعوب المستضعفة عن تحرير ذاتها والانتصار والتغلب على عدوها، وإذا ما قدر لها أن تنتصر، فإن الفضل في ذلك سيكون «للبطل الأمريكي»!

وفي الوقت الذي يحتفي الفيلم بشكل واضح بالعلم الأمريكي، وبتكنولوجيا الدمار الأمريكية المخيفة، وبالقدرة الهائلة المستقبلية على تدمير مجتمعات كاملة وإزالتها من الوجود، يحتفي كذلك «بالبطل الأمريكي» الفردي «سوبرمان»، الذي يجعله مسيحا جديدا؛ يخلص «الآخر» من الشر وينجو به منه؛ فالتفوق الأمريكي، والروح العسكرية الغاشمة، والاحتفاء بالعنف في السينما من ناحية، والترويج لسياسة كسب «القلوب والعقول» من ناحية أخرى، عبر الحب والفهم المشترك، بل ومقاومة الغزو نفسه بتسخير القوة البدائية، ما هي إلا ترسيخ وتأكيد على فكرة البطل الأمريكي التي تسعى أفلام هوليوود إلى ترسيخها في نفس المشاهد، عبر تكرار الفكرة باستخدام طرق مختلفة، وأحدث تقنيات السينما، لبناء النموذج المرغوب عند المشاهدين في شتى أنحاء العالم، فيصل المشاهد، سواء أكان من الشعوب القوية أم المستضعفة، إلى نتيجة مفادها أن الشعوب الضعيفة، ودول الـ«محور» لن تتمكن من الانتصار إلا بوجود البطل الأمريكي.

وتتضح فكرة التناقض الكبير بين العالمين في الفيلم، وتصدم المشاهد عند الانتقال بين عالمين متناقضين في لحظة سينمائية تحبس الأنفاس؛ فمن عالم الآلات، إلى عالم الطبيعة والحياة والتأمل والجمال، حين تصبح الحرية قمة النشوة بعد الحبس والقيود، ويصبح الهواء النظيف هو كل ما يهم بعد أعوام من تنشق السموم. وهذه «القبيلة» التي يحل عليها بطل الفيلم هي العدو الدرامي المتخيل للآخر، الذي لا يملك التكنولوجيا الحديثة، أي تكنولوجيا الدمار، ولكنه يملك البراءة والتمسك بالأرض وبثقافته الخاصة والتماسك والحب بين الجميع.

ويطلق الخيال العلمي العنان لمخيلة المشاهد؛ فيصل إلى مرحلة يصبح فيها جزءا لا يتجزأ من الحكاية، ويأتي ليضع الإنسان على حافة السؤال: كيف يمكنه أن يواجه ما كسبت يداه؟ كيف يمكنه أن يخرج من مأساته التي صنعها؟ لقد جاء الفيلم نعيا لكل المرارات التي جذرها الإنسان ورماها على الأرض، وتعبيرا؛ بالنيابة عن كل سكان الطبيعة، عن رفض ما يفعله الإنسان بها منذ قرون، مكثفا في المشهد المؤلم للشجرة وهي تسقط على قطيع سكان تلك الغابة المؤلم، ولم يكن لذلك المشهد أن يؤلم لولا أن الإنسان ذاته بات مشكلة نفسه. فكيف يمكن للإمبراطوريات أن تتحفظ على خطط أممية لإنقاذ الكوكب، وإغاثة الطبيعة؟

رسالة سامية تجمل الفيلم، لكنها ثانوية أمام الرسالة السابقة.

فيلم عصفور الوطن

محمد أبو سيدو
مراسل الصحيفة/ غزة

يسجل فيلم «عصفور الوطن»؛ للمخرج الشاب مصطفى النبيه، ومن إنتاج مركز بيروت الدولي للإنتاج والتوزيع الفني، نقطة مضيئة في المشهد الثقافي والفني الفلسطيني في قطاع غزة، فهو فيلم روائي مدته ساعة وأربعون دقيقة، يحكي قصة الوطن المسلوب، وحنين اللاجئ الفلسطيني لأرضه وبلده، ويجدد فكرة المقاومة التي تسعى دائما للعودة.

وقد حاول المخرج تجسيد المعاناة الفلسطينية في فترة النكسة عام ١٩٦٧، حيث يبدأ الفيلم بمشهد الطفل الذي يعزف على المزمار، وينظر إلى السماء المزينة بالعصافير، ويرنو إلى بعض المقاومين القادمين على صهوات خيولهم. ويحدق الطفل في عيني أحدهم كمن يطرد شرارة الأمل المنبثقة من العدم، ليفتح أحد المقاومين يديه فيطير منهما عصفور.

ويتناول الفيلم مظاهر الحياة في الريف؛ من قطف الزيتون، والعرس الفلسطيني، وبعض مظاهر التراث؛ كالرحى، والسامر، والدحية، والضيافة في بيت المختار؛ ترسيخا للهوية الفلسطينية وتراث الأجداد.

ويعرض قصة ستة عشر شخصية أساسية والعديد من الشخصيات الثانوية، حيث يكون الطفل يوسف متعلقا بالعصافير؛ لاعتقاده أنها تمثل أرواح الشهداء، بينما يقص من ناحية أخرى قصة الشاب إبراهيم الذي يترك زفافه لمواجهة الاحتلال ببندقيته. وتظهر شخصية العم أبو إبراهيم المتشبث بما تبقى له من عناقيد أمل أضاعتها سنوات الاحتلال بتمسكه بمفتاح بيته المسلوب، مما يقدم للمشاهد صورة حية لنار الشوق والحنين التي لم تستطع سنوات المعاناة والتشريد أن تطفئها. ويظهر الفيلم دور المرأة الفلسطينية التي أخذت نصيبها من المعاناة، وكانت دائما يدا بيد مع الرجل في النضال والحياة الاجتماعية، في مشهد إحراق العلم الإسرائيلي، ورفع امرأة للعلم الفلسطيني.

المصدر: الإنترنت

صورة معبرة

أما عقدة الفيلم فتكمن في مقاومة المحتل الذي يتفنن في قتل الفلسطيني متواريا خلف ترسانة سلاحه.

فكرة الفيلم من سيناريو "الفراشة" للكاتب عبد الله عبد الرحيم، مع تعديلات طفيفة على السيناريو الأصلي؛ ليعيد الاعتبار للمقاومة، ويرسخ حق العودة. كما تم تعديل بعض الأخطاء التاريخية والسياسية والجغرافية التي جاءت في الكتاب.

ويقدم الفيلم شخصية العميل «حميد»؛ خادم المختار، الذي يجلس بين الناس، ويتسامر مع أهل القرية، ويتغنى بالوطنية كل حين، حتى إن أهل القرية يقومون بتهريبه منها حين يقتحمها جيش الاحتلال. ولكنه يبلغ قوات الاحتلال أن إبراهيم هو قائد الفدائيين، فيهاجمون القرية في ليلة زفاف إبراهيم، الذي يقاومهم حتى يستشهد، ويقوم المحتل بجر جسده في شوارع القرية بمشهد يشبه جر جسد الشهيد شاكر حسونة في الخليل إبان الانتفاضة، ويشارك المشيعون رجال المقاومة في رشق موقع للجيش بالحجارة دلالة على توحد الشعب بمختلف أطيافه في مقاومة الاحتلال الذي ينسحب من معسكره، فتظهر رؤية الفيلم حول أهمية المقاومة والثورة لطرد الاحتلال.

ورغم الانتقادات التي وجهت إلى الفيلم، خاصة عدم وجود متعة بصرية وثقافية، وطغيان الملل، وقلة الحرفية في استخدام الأدوات السينمائية، وإرباك ذاكرة المشاهد باختلاط الأحداث، إلا أن الفيلم إجمالا يشكل علامة فارقة، ومحاولة جيدة في مسيرة السينما الفلسطينية... ولكن أفضل ما فيه هو أن الفيلم يجدد أمل المشاهد الفلسطيني بوجود عصفور للوطن لا يزال يحلق في السماء الفلسطينية.

اعترافات رجل يحترم النساء

الدمعة الصديقة

حكمت المصري - مراسل الصحيفة/ غزة

لمحت دمعة فى زاوية عينها، ثم سمعتها تقول إن دمعتها لم تجف منذ سلك أبناؤها طريق الدراسة فى الخارج؛ فابنتها الكبرى في بروكسل، وابنها الأوسط في كندا، أما صغيرتها فتزوجت في غزة، ثم سافرت مع زوجها الذي يعمل في مكاتب الأمم المتحدة بسويسرا. سألتني «ألا يحق لي أن أحزن؟ الناس يلومونني كلما رأوا دمعتي، ويقولون لي إنه نصيب أبنائي.. هل أكون جاحدة بنعمة ربي إذا بكيت فراق أولادي»؟

حين تزوجت قبل قرابة ربع قرن، كانت تجارة زوجها بسيطة، ورزقه كان محدودا، ووقفت إلى جانبه حتى اشتد عوده، وجرت الأموال بين يديه، فحين احتاج إلى رأس مال لينطلق في عمله، باعت حليها الذهبية، ووهبته المبلغ وقالت: «توكل على الله». وانتقلا من حال إلى حال؛ فقد كان دؤوبا و«شاطرا» و«ابن السوق». وكانت هى سنده بالصبر والتضحية والدعاء، حتى إنه فى غضون سنوات قلائل تحول من صاحب دكان صغير إلى تاجر من أكبر تجار البلاد. وعندما كبر الأولاد ونجحوا في دراستهم، قرر أن يرسلهم إلى أحسن جامعات العالم؛ لكن هذا القرار كسر ظهر والدتهم.

قالت لي ودمعتها معلقة بين أهدابها إنها من أهل القناعة، وإن القرش والألف يتساويان لديها، وإن الغنى بالنسبة لها هو الستر، وأن يكون زوجها وأولادها حولها. ولكنها لا تحب السفر البعيد، ولا ترتاح لبلاد الغربة. وقد جربت أن تذهب لزيارة أبنائها حيث يقيمون، فوجدت ألا طاقة لها على البرد والعواصف والثلوج، والسماء الملبدة بالغيوم الغريبة.

أما حين يحضرون في إجازات الصيف، فإن أغلب وقتهم يقضونه مع الأصدقاء والصديقات خارج البيت. تنظر إليهم وهم يحلقون بعيدا عنها بالريش الذي نما على أجنحتهم، وتشعر أنهم أصبحوا في غنى عنها، وتحس أنها أصبحت بلا نفع؛ «كماكينة خياطة قديمة تدار باليد في زمن ماكينات الخياطة الإلكترونية». تستغفر ربها عدة مرات ثم تقول: «سعادتي كانت أكبر عندما كنا على قد الحال». قلت لها إن طيران الأبناء لا علاقة له بالأحوال ولا بالأموال، إنه سنة الحياة، وأولاد الفقير يكبرون ويستقلون عن أهلهم كأولاد الثري. لكني لا أصادر منها حقها في الحزن لفراق أبنائها، ولا حقها في الشوق على أمل اللقاء.

وبيني وبين نفسي أشعر أنها تتآلف مع دمعتها، وأن الدمعة رفيقتها كأنهما صديقتان تتناجيان، وتبث إحداهما شكواها للأخرى، وكأن الدمع مسرب للهموم، ومتنفس عن الكرب، ومطر يبرد لظى القلب في أوقات الاحتقان والشدة.

تطورت وراء الأهداب. إنها تحتاج لإنسان تتحدث إليه عن أبنائها، عن البنت التي رجت خطيبها أن يصبر عليها حتى تحصل على الدكتوراه، وتقول لي إنها ستحصل عليها قريبا؛ لتكون أصغر خريجة في قسم الدراسات العليا في تاريخ الجامعة.. لقد سبقت زملاءها من أهل البلاد.

أما الولد؛ فرغم ثراء أبيه، إلا أنه أصر على أن يعمل لينفق على دراسته، ويقول لوالدته إن من العار عليه كرجل أن يظل عالة على الأسرة. وهي تفرح بكلمة «رجل» أكثر مما تفرح للعمل والعلم، وتردد ما قاله لها ابنها، فكأنها تريد أن تطمئن نفسها قبل غيرها على أنه صار رجلا.

ذلك الطفل الأسمر الصغير الذي لم يكن يرتاح إلا إذا تربع في حضنها.

فجأة قطعت الكلام بعد أن ضبطت كلامي هذا يعجبها وتستريح له، يملأ وجهها سرورا، وأكاد أزعم أن دمعتها نفسها متلبسة بالفرح، ولعلها قالت لنفسها باستغراب: «أين دمعتي»؟

هم الأولاد للممات

ميرا أبو الهنود - مراسلة الصحيفة/ غزة

«يا حرام! الله يعوض عليها»!

عندما تسمع هذه العبارة يتبادر إلى ذهنك أن مصيبة أو أمرا سيئا قد حدث. ولكن هذه المرة عندما سمعتها صدمت صدمة لم يتحملها عقلي، مما جعلني أعيد التفكير بأننا ندعي التقدم والحضارة والثقافة، ولا يزال بيننا الكثير من الناس جهلاء، وإن كان معظمهم، للأسف، من حملة شهادات الماجستير والدكتوراه، ومن المتعلمين بشكل عام، مما يجعلني أستشيط غيظا، ويزداد قهري، فإلى أي درجة من الجهل وصلت إليها هذه العقول؟!

أتصور أنه عندما يسمع الناس خبر الحمل الأول يفرحون كثيرا بغض النظر عما إذا كان الحمل ببنت أم بولد. ولكن تكرر أمامي العديد من المشاهد التي جعلتني أقف في ذهول؛ هل الحمل ببنت يستدعي القول: «حرام... الله يعوض عليها». ومن المضحك المبكي أن عددا من الناس عندما يباركون في ولادة بنت، فإنهم قبل أن يقولوا مبروك، يقولون للوالد: الله يعوض عليك بالولد.

من الغريب أن الناس يعتبرون الفتاة «هما» بقولهم الدائم «هم البنات للممات». هل عدنا لعصر الجاهلية ووأد البنات؟! هل تلك الإنسانة الرقيقة الناعمة التي تنبض بالعطاء والحنان «هم»؟!

لو وقفنا مع أنفسنا لحظة تأمل لرأينا أن الإحصائيات تشير إلى أن نسبة تعليم الفتيات تفوق الفتيان، وأن الفتاة تتفوق في دراستها على الشاب. ولرأينا أن الفتاة أصبحت تتعلم وتتوظف لتساعد أهلها أو زوجها وتقف إلى جانبه. فأي «هم» تجلبه وهي التي تساعد الجميع؟! وإذا تزوجت تذهب لبيت زوجها دون أن تكلف أهلها كما يكلفهم ابنهم الذكر.

قديما كان الشاب مفضلا على البنت لأنه كان يساعد والده في الزراعة أو الرعي أو التجارة، وكان يخرج طوال النهار. أما اليوم فالشاب مثال للاتكالية؛ فهو لا يساعد بشيء، وإنما ينتظر وظيفة مريحة تأتي لتدق بابه، ويظل ينتظر مصروفه من أهله، وحتى لو توظف؛ «يادوب يلحق يحوش عشان يتزوج». وعندما يطلب الزواج، يصرف الأهل على زواجه كل ما لديهم، وبعد الزواج يظل الأهل ملزمين بمساعدته وإعطائه إذا احتاج... هنا يستحق القول إنه فعلا «هم الأولاد للممات»!

إلى متى ستبقى العادات والتقاليد، بما تحمله من جهل، تغيب العقول، وتسيطر على معظم مجتمعاتنا؛ لتنتشر فيها ثقافة ستبقى حاجزا صلبا أمام تقدمنا؟ إلى متى سيظل يشار إلى الفتاة بأصبع الاتهام؟! وهي تلك الزهرة الفواحة التي تنشر الفرح والابتسامة في المنزل، وتلف الحياة بدفء المشاعر، وتقوم بأعظم المسؤوليات إلى جانب الرجل، لتجعل من حياتهما أفضل.

أنا موجود نظريا

شريف الشريف - مراسل الصحيفة/ غزة

الحمد لله الذي أعطاني أكثر مما يتمنى شباب غزة: عمل، وسقف فوق الرأس، وعائلة تفتخر أني فيها ومنها، ولكن... لماذا هذه الـ«لكن» دائما؟! ما ارويه يمكن أن يفسر على أنه بطر... والبطران عينه فارغة لا يملأها إلا الرمل أو اليورانيوم المخصب في معامل سرية في بنغلادش!

من فترة ليست بوجيزة من الوقت شعرت أن تفاعلي مع العالم الخارجي صار محدودا، وأخذ يقل مع مرور الوقت، وعملي يتطلب عكس ذلك تماما. ولا مشكلة لدي في ساعات العمل أن أتعامل مع الكل بالطريقة المناسبة، وتكفل أن ينهي عمله والكل فرحون... ولكن عندما تصبح الساعة الرابعة بالضبط، أحس أن ذلك يكفي، وأدخل قوقعتي بكل انبساط! جميل موضوع القوقعة التفاعلية؛ أي نعم أنت تحبس نفسك في غرفتك، ولكنك فعليا تمارس حياة اجتماعية، لكنها غير حقيقية، فصولها من وراء الشاشة، ومع أشخاص جمعت بينك وبينهم علاقة، يمكن أن أقول إننا نأمن لها أكثر مما نأمن لأشخاص نقابلهم كل يوم. وأن وراء الشاشة، أو أمامها؛ حسب وجهة نظر الشاشة! يمنح الشخص شجاعة ليعبر عن نفسه بطريقة أسهل، وفي نفس الوقت هناك فرصة لتشط وتكذب... وكل واحد منا أدرى بنفسه! المهم ألا تتم مقاطعة القوقعة!

الأمر الآخر هو ألعاب الكمبيوتر. وهذه أحلى مصيبة في حياتي، والأمر الوحيد الذي يدفعني لدفع أموال طائلة هو أن أجعل لعبة معينة تشتغل. ولنأخذها من وجهة نظر فلسفية، أقول ذلك عندما يكون الواقع حجة المفلس: ألعاب هذه الأيام تمنحك الفرصة للتحكم بسير قصة اللعبة، واختيار الشخصية والأمور الأخرى التي تكون أنت محورها والمسيطر عليها. أجلس لأفكر؛ لو كنت خارج غزة، هل ستلعب هذه الألعاب، أم إنك تلعبها لأنك في غزة؟ وأنا أقصد السيطرة على الواقع؛ فعندما تكون في غزة، تكون خياراتك محدودة... وأحيانا ليس أمامك أكثر من خيار، وتكون أنت بين «آه – لأ سيتيوويشن»... وصلتك الفكرة... صحيح؟!

كتب ومسلسلات، هي كذلك طرق أشعر أنها جيدة للتغيب عن الواقع، أو إيصالك لما هو أبعد منه قليلا.. أحاول أن أسترجع عادة القراءة ولو قبل النوم فقط، وأحيانا تصل الأمور معي إلى حد أنني أظل متمسكا بالكتاب حتى اليوم التالي... وأحيانا أقرأ صفحة وأنخمد، خاصة إذا كان العنوان هو (Sophie's world)... أعاني من مشكلة مع هذا الكتاب بالذات، ولو طارت أقرأ صفحتين أو ثلاثاً، وبعدها أكون قد بدأت آكل «فيتوتشيني» مع الملائكة!

أما المسلسلات فلي معها مشكلة ثانية: Dexter، Lost، Grey's anatomy، the office كل حلقاتها تمنحك تفاعلا غير حقيقي مع أناس غير حقيقيين في واقع غير حقيقي.

لا أعرف... يمكن أن يكون كل ما كتبته سابقا سببا في تسريع أجلي... ويمكن أن أناسا كثيرين مثلي... والشعور أن هناك أمور في الخارج تستحق أن تقتنيها قبل أن تنتهي الكمية! ويمكن كذلك أن أكون «كلكعت» و«فيشت الهوامش»، وأصبح يلزمني شيخ وعلاج نفسي. ولكنني في آخرة المطاف موجود، وأتأكد من وجودي كل يوم. ولكن إلى أي حد أنا موجود؟ هذا هو السؤال! وسلامة تسلم كل من وصل معي للآخر!

ممنوع لمدة ٢٤ ساعة فقط!

سامر ياغي - مراسل الصحيفة/غزة

في مطلع الأسبوع الثالث من الشهر السابع في عام ٢٠١٠، وبشكل مفاجئ، انتشر خبر في قطاع غزة مفاده أن حكومة غزة المقالة أصدرت قرارا بمنع الأرجيلة في كل مقاهي قطاع غزة؛ الساحلية منها والداخلية، على كل الفئات العمرية، وعلى كلا الجنسين. هذا الخبر الذي أثار بلبلة كبيرة في القطاع بين المواطنين، انتشر صباحا، وتم تعميمه على كل المقاهي، حتى إن الشباب والمواطنين مدخني الأرجيلة، أصبحوا يشعرون كأن رمضان سيبدأ غدا، وأصبحوا يتناقلون بعض المصطلحات التي تستخدم قبل رمضان بيوم مثل «اليوم يوم الفجعة»، الذي يعني أن الناس قبل رمضان تنفتح شهيتهم على كل ما لذ وطاب؛ لأنهم سيصبحون على بداية شهر الصوم.

المضحك في الأمر أن مدخني السجائر الذين لا يدخنون الأرجيلة أخذوا يستهزئون، و«ينكشون الرأس» على مدخني الأرجيلة. ولكن في صباح اليوم التالي بدأ القرار يسري، وبالفعل خلا الكثير من المقاهي من عشاق الأرجيلة، وكان بعضها مغلقا تماما؛ لأن عملها يستند بشكل رئيس على الأرجيلة. وحينها قررت هيئة الفنادق السياحية، وأصحاب المطاعم الكبيرة والفنادق، التوجه لوزارتي الداخلية والسياحة في الحكومة المقالة؛ للتعرف على حيثيات هذا القرار وأسبابه، وإبلاغ متخذيه بمدى الأضرار التي سيسببها على السياحة والاقتصاد في القطاع المضروب أصلا.

وفوجئ كل أولئك بأن القرار لم يكن يمنع الأرجيلة في المنازل، وإنما في الأماكن العامة وعلى شاطئ البحر؛ فأخذ العديد من المواطنين يشعلون الأرجيلة على أبواب المنازل والمحلات كنوع من التحدي للقرار.

وبعد سويعات خرج المجتمعون بتخفيف حدة القرار بنسبة ٩٠٪، حيث تم السماح بالأرجيلة في الأماكن العامة لكلا الجنسين، ومنعها في الأماكن المفتوحة على النساء، وكل من هو دون السن القانونية.

هذا ما تم إبلاغ المواطنين به. ولكن هناك من يقول إن هذه المطاعم والفنادق والمقاهي ستدفع ضرائب أخرى للحكومة المقالة.

نتائج هذا الاجتماع أثارت تساؤلات كبيرة لدى المواطنين: لماذا تم منع الأرجيلة وبعد ٢٤ ساعة سحبوا القرار؟ في مدة الـ٢٤ ساعة بدأ الخوف يساور الناس. ولكن السؤال الذي يراودني كثيرا هو أنه وفي حال أرادت المقالة أن تمنع الأرجيلة؛ فلماذا تسمح بإدخالها أصلا من الأنفاق أو من المعابر، وتجبي الضرائب من مستورديها ومهربيها، وكسب الأموال من المعسل والسجائر وبيعهما، ثم بعد ذلك يتم منع استخدامها دون منع دخولها؟ بالتأكيد سنصل إلى نتيجة واحدة فقط، هي أن الهدف الأوحد هو كيفية الحصول على الأموال بأي طريقة كانت، والمستفيد في النهاية معروف، والمتضرر وحده هو المواطن الغزي المنكوب.

في نابلس ...«الكراتيه» رياضة دفاعية للذكور والإناث

مروة اشتية - مراسلة الصحيفة/ نابلس

يقال إنه منذ ٥٠٠ عام، أصدر الحاكم «شوهاشيو»، الذي كان يحكم جزيرة «أوكيناوا» اليابانية، تعليمات بعدم حمل السلاح في جزيرته، وشمل ذلك رجال الجيش، ما لم يكونوا في مهمة قتالية. ومن هنا جاء اسم «الكراتيه»، تلك الكلمة التي تتكون من مقطعين: «كرا» وتعني فارغ، «تيه»، وتعني اليد، لتعنيا معا "اليد الفارغة". وقد يعتقد بعضهم أن هذه اللعبة تقتصر على الذكور؛ ولكن هذا الأمر تبدل في مدينة نابلس؛ فقد أصبحت الفتيات يمارسن اللعبة، وينافسن للحصول على ألقاب على المستويين المحلي والدولي، حيث تقول أسحار عوض، ١٥ عاما، من نابلس: «بدأت أمارس «الكراتيه» كهواية عندما كنت في العاشرة، بتشجيع من أهلي وأصدقائي». وتشير إلى أنها شعرت بالندم لممارستها هذه اللعبة في بداية الأمر. لكن نظرتها تغيرت مع مرور الوقت، حيث تقول: «تعلقت بالكراتيه حتى أصبحت اشعر أن شخصيتي تصقل يوما بعد يوم، وأصبح الضعف الذي كنت أشعر به يتبدد، وأصبحت قادرة على التغلب على بنات الحي في سباقات الجري».

وتؤكد هبة العمد، ١٦ عاما، من نابلس، أنها بدأت تمارس «الكراتيه» عندما كانت في التاسعة، وتقول: «شجعني والدي على ممارسة اللعبة. لكن والدتي رفضت الفكرة في البداية؛ بسبب خوفها من إلحاق الضرر بي، خاصة أنني ابنتها الوحيدة». وتشير إلى أن عددا كبيرا من أفراد المجتمع الذي تعيش فيه انتقدها عندما بدأت تمارس اللعبة، على اعتبار أنها للذكور فقط، وتقول: «تصديت لكلام الناس؛ فالكراتيه ليست حكرا على الذكور، ولم أفكر يوما في ترك هذه الرياضة». وتعتبر أن «الكراتيه» فن وذوق وأدب، وتضيف: «هي رياضة تنمي الشخصية، وتعلم النظام والالتزام والتحكم بالأعصاب».

وتتحدث رشا اشتية، ١٧ عاما، من قرية تل في نابلس، عن بدايتها مع اللعبة فتقول: «عمي المدرب عمر اشتية هو من شجعني في بداية الأمر على ممارستها عندما كنت في الرابعة عشرة. ولقيت التشجيع والمساندة من الأهل». وتشير إلى أنها تمتلك القدرة على الذهاب بعيدا في اللعبة، وتضيف: «شاركت في بطولة العالم في مالطا، وبارزت فتيانا كانوا معي في الوفد كنوع من التدريب». وتعتبر أن الفتيات يمارسن هذه اللعبة أفضل من الذكور.

لعبة لكلا الجنسين

ويصر عمر اشتية، ٤٥ عاما، مدرب الكراتيه للفتيات من بلدة تل، على توجب قبول المجتمع لفكرة ممارسة الفتيات لهذه الرياضة، ويقول: «للأسف فإن أفكار المجتمع غالبا ما تكون خاطئة في هذا الإطار، حين يعتقد أن «الكراتيه» للذكور دون الإناث. لكنني أملك رأيا مخالفا؛ فالكراتيه تصلح للرجل والمرأة، ولا ضرر طبيا وفسيولوجيا يمكن أن ينجم عنها».

ويتابع اشتية قائلا: «هناك مانع واحد يتعلق بممارسة الفتاة للعبة مع الفتيان أو مدربها. وهذا أمر آخر له علاقة بوجهة النظر الدينية والعادات والتقاليد السائدة».

ويعتبر أن أكبر صعوبة تواجهه هي ندرة المدربات المؤهلات اللواتي يمكنهن القيام بتدريب الفتيات الصغيرات، حيث يقول: «أتمنى دائما أن تتدرب الفتيات على يد مدربة؛ لأن الفتاة ستشعر براحة أكبر معها، كما يمكن للمدربة أن تحافظ على بعض الخصوصيات عند الفتيات».

نظرة مدرب

ويعتقد اشتية أن هنالك جانبين للنظرة العامة للمجتمع حول ممارسة الفتاة للعبة الكراتيه، حيث يقول: «هنالك جانب إيجابي يتعامل مع الأمر بموضوعية ووعي ديني واجتماعي، وآخر سلبي يعتقد أن الفتاة أو المرأة يجب أن تبقى في المنزل». ويعتبر أن للأهل دورا في توجيه الفتاة والحفاظ عليها، ولكن لا يجب أن يصل ذلك إلى حد الضغط؛ «فكثرة الضغط تولد الانفجار» كما يقول. ويضيف: «هناك مستقبل زاهر وواعد للفتيات كما للشباب، خاصة في وجود نقلة نوعية في تفكير الأهالي. وأنا كمدرب لاحظت دعم الأهالي للفتيات».

وتبقى رغبة الفتيات في إثبات وجودهن في لعبة «الكراتيه» دافعا لغيرهن لممارسة هذه اللعبة، التي بدأت تنتقل من طابعها الذكوري إلى تعميمها على المجتمع، فبات مسموحا للجنسين صقل قدراتهما العقلية، والثقة بالنفس، والقدرة على التحمل، بالإضافة للدفاع عن النفس؛ لأن هذه كلها في لعبة «الكراتيه»؛ الرياضة الدفاعية.

فوائد الكاراتيه

- التنسيق بين القدرات البدنية والعقلية.
- تحسين القدرة البدنية والسيطرة على الجسم:المرونة،والتحمل،والتوازن،والتناسق.
- تقليل التوتر وزيادة الطاقة.
- تطوير القدرات الذهنية في مواجهة الضغوط.
- تنمية الوعي والحساسية تجاه الآخرين.
- تنمية القوة الداخلية والعزم والانضباط لتحقيق أهداف الحياة.

بالنسبة للزوجة: الإنترنت ضرة من نوع آخر

تقرير: سهام سويلم/ مراسلة الصحيفة- غزة

ما إن يصل لبيته بعد انتهاء الدوام، ويتناول غداءه، حتى يدخل غرفة مكتبه، ويبرر الأمر لزوجته بأن عملا كثيرا بانتظاره، ويغلق الباب خلفه، وينكب على شاشة حاسوبه. وتمر الساعة تلو الأخرى وهو يقلب من صفحة لأخرى، متناسيا زوجته التي تنتظر منه مشاركتها همومها ومسؤولياتها. ثم يخرج عندما ينتصف الليل متثاقلا إلى سريره ليغط في نوم عميق بعد أن أنهكه التعب والسهر.

في ظل التطور العالمي وثورة المعلومات والاتصال، لا يكاد يخلو بيت من جهاز حاسوب موصول بالإنترنت، حيث يقضي معظم الشباب أوقاتهم أمام الشاشات، يتنقلون بين محادثة وأخرى، وفيديو هنا، وصورة هناك، في صفحات لا تنتهي. وأحيانا يغفو الواحد منهم فوق لوحة المفاتيح من شدة التعلق به. وأمام تلك الحالة تنظر النساء، وخصوصا الشابات منهن، إلى الإنترنت على أنه ضرة تشاركها زوجها، وتستحوذ على اهتمامه، مما يؤدى إلى كثير من الخلافات بينهما، خصوصا وأنه بات بالنسبة لهن مصدرا «للخيانة الزوجية، وإن كانت هذه المرة إلكترونيا»، على حد وصف إحداهن. وحتى لا تبقى هذه القضية عالقة، قررنا وضعها تحت المجهر وخرجنا بالتقرير التالي:

مع أخرى!

«كان ذلك اليوم هو الأسوأ في حياتي الزوجية، وقد تجاوزت الساعة منتصف الليل؛ سمعت ضحكاتهما وهمساتهما، ولم أكد أصدق ما سمعته. كنت أظن أن عملا طويلا ينتظره، لا غزلا خليعا مع امرأة شبه عارية». هكذا بدأت أمل الحجار، ٢٧ عاما، حديثها عما وصفته خيانة زوجها لها عبر الإنترنت لتتابع: «كنا نعيش حياة سعيدة يتخللها كثير من الاحترام. وكان زوجي يعمل مديرا لإحدى الشركات، وكنت أتفهم طبيعة عمله التي تحتم عليه أن يتابع كثيرا من أمور العمل حتى بعد انتهاء دوامه. ولم أكن أثقل عليه في أي طلبات لي كزوجة تقضي معظم وقتها في بيتها، ونادرا ما كان يرافقني في زياراتي». وتضيف بأسى: «في تلك الليلة استيقظت من نومي لأسمع حديث الغزل والضحكات، بعد أن نسي أن يغلق باب غرفته، فتوجهت نحوه لأجد ما لم يمكن تصديقه، وبمجرد رؤيته لي أغلق جهازه، وتظاهر بأنه كان يعمل. ولكنه لم يستطع أن يخفي ارتباكا واضحا على وجهه ونبرة صوته. كانت تلك الحادثة بداية انهيار حياتنا الزوجية؛ لأنني لم أعد أثق به حتى ولو كان صادقا، ودائما تراودني فعلته في تلك الليلة. وبمجرد رؤيتي له محملقا في شاشة جهازه أفكر في أنه يحادث إحداهن، حتى وإن كان فعلا يتابع عمله. لقد انتزع الإنترنت سعادتي».

وتقول سارة المزين، ٢٤ عاما: «تزوجت منذ أشهر بشاب يعمل مهندس حاسوب، وبعد أيام قليلة على زواجنا لاحظت تعلقه بجهازه، فتحدثت إليه كثيرا، وطالبته بأن يقلل من استخدامه، إلا أنه دائما ما يبرر لي بأنه لا يستطيع، أو أن لديه عملا، أو أنه يشعر بالملل والإنترنت يشغل وقت فراغه». وتضيف: «قررت أن أساعده على التخلص من إدمانه، وبدأت أضع جدولا يوميا لقضاء وقت فراغنا، يتضمن زيارات الأقارب والأصدقاء، والتنزه. لكنني كنت أفاجأ به بعد عودتنا للبيت ينكب على جهاز الحاسوب بنهم وشوق، وكأنه لم يستخدمه منذ سنوات». وتشير إلى أن أكثر ما يغيظها هو جلوس زوجها وهو يحمل جهاز الحاسوب مع الضيوف، فلا يستقبلهم حسن الاستقبال، لأنه يبقى مشغولا بالنظر لجهازه، وهو ما يسيء للضيوف.

إدمان لا أكثر

في دراسة استطلاعية قامت بها مؤسسة التربية العالمية عام ٢٠٠٧، شملت ٩١ شابا وشابة من مناطق وسط وشمال وجنوب الضفة الغربية؛ أظهرت النتائج أن الفئة العمرية من ١٥- ١٧ عاما، تستخدم الإنترنت بمعدل ٣٥ ساعة أسبوعيا، وهو معدل عالي يقارب من مستوى الإدمان والبالغ ٣٨ ساعة أسبوعية.

وفي هذا الإطار حاول محمد أبو سلمان، ٢٨ عاما، أن يكون صريحا معنا عندما قال: «اعتدت منذ سنوات أن أقضي ساعات طويلة تصل إلى عشر ساعات يوميا أمام جهاز الحاسوب، أقلب صفحات الإنترنت، حتى أصبحت مدمنا عليه. وبعد زواجي كانت زوجتي تتذمر من طول الفترة التي أقضيها في استخدام الإنترنت، فحاولت جاهدا التخفيف من ذلك، إلا أنني لم أتمكن من التخلص منه كليا. وكنت أستغل غياب زوجتي لأستمتع بقضاء وقت أطول في استخدام الإنترنت». ويدعي أنه يحاول قدر الإمكان التخلص من هذه العادة، إلا أن الشفاء من الإدمان يحتاج لفترة طويلة كما يقول.

ويعترف حاتم الأغا، ٣١ عاما، بأنه يقضي حوالي سبع ساعات يوميا في استخدام الإنترنت، رغم أنه متزوج ولديه ولدان، إلا أنه يوكل مسؤوليتهما لزوجته، ولا يرى ضيرا في ذلك؛ فهو كما يقول: «لا صبر لدي على رعايتهما أو الخروج معهما في نزهة»، ويتابع: «اعتدت قبل زواجي على قضاء معظم وقتي في تصفح الإنترنت، ولم يطرأ أي تغيير على عادتي بعد زواجي. صحيح أن زوجتي لا تحب ذلك، إلا أنها تعرفه منذ كنا مخطوبين، وكثيرا ما حدثتها عن صديقات لي أعرفهن وأحادثهن بشكل شبه يومي، ولا يمكنني الاستغناء عنهن»! ويعترف في الوقت ذاته ألا فائدة تذكر من استخدام الإنترنت.

وكان وجود زوجة حاتم بجانبه خلال حديثنا معه فرصة جيدة لنعرف رأيها في الموضوع، فقالت بشيء من السخط: «يقضي زوجي معظم وقته في استخدام الإنترنت، حتى إنه في كثير من الأحيان لا يشاركنا الطعام، بل يأكل وهو يحملق في شاشة حاسوبه. صحيح أنه أخبرني في فترة الخطوبة بأنه يستخدم الإنترنت يوميا، ويقضي في ذلك وقتا طويلا، إلا أنني كنت أظن أن بإمكاني تغيير ذلك، لكنني حقيقة فشلت». وبابتسامة ساخرة قالت: «لو أنهم لم يعرفوا شيئا اسمه إنترنت»!

انحدار قيمي

وتعتبر الدكتورة فتحية اللولو؛ الاختصاصية الاجتماعية، أن هذه الظاهرة تنتشر بشكل كبير بين الأزواج الشباب، إذ يهمل الزوج زوجته لقضاء أكبر قدر ممكن من الوقت في استخدام الإنترنت.

وتعزو سبب هذه القضية لعدم تقدير الشباب لقيمة الوقت، ولقلة الوعي بأهمية العلاقة الزوجية، والجهل في استخدام التكنولوجيا، إضافة إلى انخفاض مستوى القيم عند الشباب، وقلة الوازع الديني، وكذلك لوقت الفراغ الطويل الذي يعانيه الشباب مع قلة فرص العمل والبطالة، وتقول: «قد يكون هناك خلل في العلاقة الزوجية؛ فيلجأ الزوج للإنترنت كنوع من تعويض النقص من خلال محادثة الفتيات، أو من خلال زيارة المواقع الإباحية».

وتوضح أنه يترتب على ذلك مشاكل حقيقية قد تفضي إلى الطلاق، خصوصا وأن الزوجة تشعر بأنها مرفوضة، مما يؤدي إلى توتر العلاقات الزوجية، وانخفاض مستوى الثقة بينهما، كما إنه يؤدي إلى خلل في العلاقات الاجتماعية؛ إذ إن الزوج يبقى متقوقعا على نفسه مما يؤدي إلى تفكك الأواصر الاجتماعية.

وتدعو كل زوجة ألا تألو جهدا في مساعدة زوجها للتخلص من تلك الحالة، عبر التحدث معه عن مخاطر إدمانه على الإنترنت على حياتهما الزوجية، وحثه على الاستخدام الصحيح له. إضافة إلى عدم تركها لزوجها وحيدا فترات طويلة. وعليها تنمية العلاقات الاجتماعية، كزيارة الأرحام والتواصل مع الأقارب والأهل. وتنصح كل أم وأب بالاهتمام أكثر بمتابعة أبنائهما وحثهم على الاستخدام الأمثل لتقنية الإنترنت؛ كي لا يكونوا في المستقبل أزواجا مدمنين على الإنترنت، ويهملون بيوتهم وأولادهم.

مبروك للت

متطوعو «بيالارا» ي

ألين مسعود وسهام سويلم وإيهاب ضميري
مراسلو الصحيفة - رام الله / غزة / نابلس

يكلل متطوعو «بيالارا» رحلتهم التعليمية التي استمرت اثني عشر عاما بالتهليل والزغاريد، في لحظات تختلط فيها مشاعر الحزن بالفرح، حين يودع طلابنا اليوم مقاعد الدراسة التي احتضنتهم منذ نعومة أظفارهم، ليحلقوا في سماء أحلامهم التي رسموها منذ صغرهم، فينطلق كل منهم للحياة ليجيبوا عن سؤال سمعوه في يومهم الدراسي الأول، وختموا به لقاءهم الدراسي الأخير: «شو حاب تصير لما تكبر»؟! فقد بدت فرحة النـ بين مسؤولي الوزارة في كل من الضفة وغزة. ولأول مرة منذ الانقسام في عام ٢٠٠٧، يشهد العام ٢٠١٠ إعلان قائمة موحدة بين الضفة الغربية وقطاع عزة للعشرة الأوائل في كافة التخصصات.

عدلي إدريس

الفرع الأدبي، ٨٠، القدس، مدرسة دار المعرفة

مثلت سنة التوجيهي توترا وضغطا كبيرا من أهلي، وقد كنت أدرس بشكل يومي، وأستيقظ باكرا للمراجعة قبل الامتحان. وقد زاد التوتر بشكل كبير في أول امتحان وزاري. لقد عرفت نتيجتي قبل إعلان النتائج منذ الصباح الباكر من معارف أبي في الوزارة، وقد حزنت في البداية لأنني توقعت الحصول على معدل أعلى، ولكن من ناحية أخرى فقد فرحت لأنني اجتزت الثانوية العامة بنجاح. لقد استفدت من منهاج التوجيهي، وتوسعت معرفتي في كثير من الأمور، وخاصة في مادة التاريخ، لأنها ممتعة وتثري خبرتي ومعرفتي. وأطمح اليوم لدخول جامعة بيرزيت ودراسة الإعلام.

نادين ظريفة

الفرع الأدبي، ٨٠,١، القدس، مدرسة راهبات الوردية

امتحان الثانوية العامة مفترق طرق، منه نخطو الخطوة الأولى في طريق المستقبل. ولذلك قررت أن أدرس وأجتهد حتى أدخل الجامعة التي أريد، وأتابع مسيرتي التعليمية. ومع أنها كانت سنة مليئة بالضغوطات النفسية والتعب، إلا أنني في النهاية حصلت على معدل لا بأس به. ولطلاب التوجيهي ٢٠١١، عليكم أن تفكروا مليا قبل بدء السنة الدراسية؛ فالتوجيهي امتحان مصيري يمكنه أن يحدد مستقبل الطالب، ولا بأس إن تعبتم وجددتم في سبيل تحقيق أهدافكم والسير على الطريق السليم.

محمد حمودة

الفرع العلمي، ٩٥,١، غزة، مدرسة العائلة المقدسة

لقد مررت بعدة صعوبات خلال العام الدراسي، من انقطاع الكهرباء المستمر، والضوضاء في الشوارع، والضغط النفسي والتوتر. ولكن ذلك لم يقف عقبة في طريقي، فقد كنت أدرس تقريبا ثماني ساعات يوميا منذ بداية العام الدراسي، وهذا ما ضمن لي التفوق. وأطمح اليوم لدراسة إدارة الأعمال في إحدى الجامعات العربية.

محمد ضميري

الفرع العلمي، ٩٦,٤، طولكرم، الفاضلية الثانوية للبنين:

كنت أتوقع هذه النتيجة لأنني كنت أدرك مدى صحة إجاباتي في الامتحان الوزاري. وكانت فرحتي عادية، ولكن فرحة الأهل والأصدقاء كانت كبيرة. وأتمنى أن أكمل دراستي الجامعية في تخصص الهندسة بإحدى الجامعات الفلسطينية، ومتابعة دراستي العليا في الخارج.

يوسف أبو لبدة

الفرع العلمي، ٩٦,٩، القدس، قدم التوجيهي في السعودية

لقد تربيت في السعودية منذ طفولتي، وعدت لأدرس الصفين العاشر والحادي عشر في فلسطين، ولكنني قررت أن أعود إلى السعودية وتقديم التوجيهي هناك، لما يتسبب به التوجيهي في فلسطين من ضغط نفسي وتوتر، لا يأتي في مصلحة الطالب. لم أشعر بضغط نفسي كبير في السعودية، فقد كنت أدرس باجتهاد، ولكن في المقابل شعرت براحة أكثر. وعدت اليوم من جديد إلى بلدي لأكمل دراستي الجامعية هنا، وأنا أطمح اليوم لدراسة الهندسة في جامعة بيرزيت.

نغم الصوص

الفرع الأدبي، ٨٨,٨، القدس، مدرسة راهبات الوردية

شكلت الثانوية العامة بالنسبة لي ضغطا نفسيا كبيرا منذ بدايتها، حتى إنني وضعت على باب غرفتي لافتة "ممنوع الدخول". ولكن التوتر والضغط النفسي زاد كثيرا مع اقتراب موعد الامتحان، الذي مثل تجربة جديدة لإثارة الأعصاب. وقد استقبلت نتيجتي بدموع الفرح والحزن معا، وكانت تلك اللحظات هي الأجمل في سنة التوجيهي، حيث استقبلني أهلي بالترحاب والزغاريد والأغاني. واليوم أنا أتطلع قدما للالتحاق بالجامعة ودراسة الأدب الإنجليزي، ومتابعة مسيرتي التعليمية، والانطلاق نحو الحياة الجامعية بتجاربها الفريدة.

صفاء السعدي

الفرع العلمي، ٨٣,٦، جنين، مدرسة بنات جنين الثانوية

كان التوجيهي بالنسبة لي عاما كاملا من الجهد والضغط، خاصة عندما بدأت الامتحانات الوزارية، التي شعرت خلالها بالكثير من التوتر والخوف. وكانت الأجواء مشحونة في المنزل، خاصة في اليوم الذي سبق إعلان النتائج، حيث لم أتمكن من النوم. ورغم أنني صدمت وحزنت لأنني توقعت الحصول على معدل أعلى. لكنني ارتحت نفسيا. وفي النهاية شاركت أهلي وأصدقائي الفرحة، خاصة أن معدلي يؤهلني لدراسة التحاليل الطبية في جامعة النجاح الوطنية.

رزان حلبي

الفرع الأدبي، ٩٠,٦، القدس، مدرسة المأمونية

أدركت منذ بداية السنة الدراسية أن التوجيهي امتحان المصير؛ من خلاله يمكنني أن أخطو أول خطوة في طريق المستقبل. وبعد أن كنت طالبة مستهترة في الصف الحادي عشر، قررت أن أبدأ من جديد. كانت هذه السنة مليئة بضغوطات العائلة والمعارف، ولكنها في المقابل كانت سنة رائعة ومميزة. وكان أجمل اللحظات عندما وصلتني النتيجة، حيث غمرتني فرحة كبيرة، ليس لنجاحي فحسب، وإنما لفرحة عائلتي وأصدقائي ونجاح صديقاتي. وقد تعلمت من التوجيهي الالتزام لا غير. أعتقد أن منهاج التوجيهي يعتمد فقط على الحفظ والتلقين، وهو مجرد مصدر للتوتر والإرهاق للطالب والأهل على السواء. وأتمنى أن أدخل الجامعة وأدرس الأدب الإنجليزي، وأتابع دراستي العليا في مجال الصحافة.

عماد قاطوني

الفرع الأدبي، ٧٧,٤، نابلس، دراسة خاصة:

كانت النتيجة متوقعة. وقد فرحت بالمعدل، ولكنه كان يوما كئيبا نوعا ما؛ حيث طغت وفاة أحد الشبان في مخيم العين على فرحتنا، التي اقتصرت على أهل البيت والأقارب. أنا أطمح اليوم للالتحاق بجامعة النجاح الوطنية ودراسة إدارة الأعمال.

عمر الساحلي

الفرع العلمي، ٩٦,٨، نابلس، المدرسة الإسلامية:

لقد فرحت كثيرا مع أهلي وأصدقائي عندما سمعت نتيجتي، وقد كانت تلك اللحظات الأجمل بعد التعب والضغط النفسي. وكان الفرح يعم المنزل، وقضيت ذلك اليوم في تلقي التهاني من الأقارب والأصدقاء، والتخطيط للعديد من الحفلات لي ولأصدقائي الناجحين. وأتمنى اليوم أن أتابع دراستي الجامعية وأن أتخصص في هندسة «الميكترونيك»، سواء في إحدى الجامعات الفلسطينية، أم في الخارج.

أرق

وإحص

تقدم لامتحان الثانوية العـ
الحالي ٨٦,٥٥٧ من الضفة
٦٨,٤٠٥ طلاب نظاميين في
طلبة الدراسة الخاصة.

بلغ عدد المتقدمين لامتـ
فرع العلوم الإنسانية في ا
٦٥,٢٣٣ متقدما، منهم ٨٤٠
طلبة الدراسة الخاصة. و
العلمي ١٧,٣٣٩ متقدماً، منـ
الدراسة الخاصة، كما بلغ
المهنية ٤,١٧٤ متقدما، منـ
من طلبة الدراسة الخاصة

تم توزيع الطلبة المتقدمين
منها ٤٦٧ قاعة في الضفة،

بلغ عدد المصححين ٥٦
٢٠٠٠ في غزة. وبلغ عدد
١٤,٩٦٣، منهم ٨,٤٦٣ في الض

وصلت نسبة النجاح في ال
فرع العلوم الإنسانية إلى
المهنية، في حين وصلت
غير النظاميين؛ الدراسة ا

بلغت كلفة إجراء امتـ
الأراضي الفلسطينية خمس

الإكم

موعد جلسة امتحان
المستكملين لعام ٢٠١٠ هو
في كافة الفروع. يبدأ التس
صباح يوم الثلاثاء الموافق
الدوام الرسمي يوم الخم
للطلبة غير المستكملين
مبحثين من المتقدمين لل
٢٠١٠، والطلبة غير المست
للامتحان عام ٢٠١٠ في
في مبحث أو مبحثين، ال
وصحيفة الـ«يوث تايمز» د
ترجو لكافة الطلبة التوفيق

حصدون ثمار ١٢ عاما

ويودعون رفقاء دربهم من أصدقاء، وزملاء دراسة، تقاسموا معهم سنوات جميلة مرت، لتبقي خلفها صندوقا مليئا بصدى الضحكات والذكريات الجميلة، ورصيدا كبيرا من العلم والأصدقاء، ويتابعوا حياتهم الجديدة؛ توجيهي موحدة هذا العام، عندما برز التعاون واضحا، وتوحدت جهود التربويين في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال إعلان نتائج الثانوية العامة في ٧/٢٢ الماضي، عبر مؤتمر صحفي موحد عبر الفيديو كونفرنس ربط

ياسمين منه

الفرع العلمي، ٩٤,٣، غزة، مدرسة العائلة المقدسة

كانت سنة التوجيهي بالنسبة لي كالسنوات السابقة، تتشابه في الدراسة والاجتهاد، وتختلف فقط في كونها سنة مفصلية ومفتاح الوصول إلى الجامعة، والخطوة الأولى في الحياة المهنية. وهذا يعني أن الطالب الذي يسعى إلى التفوق يجب أن يدرس ويجتهد منذ بداية العام الدراسي. وقد سعدت كثيرا عندما عرفت نتيجتي، ومع أنني توقعت الحصول عليها، إلا أنني باستلام النتيجة أصبح حلمي حقيقة. وأتمنى أن أكمل حلمي بالتخرج في الجامعة بشهادة طب الأسنان.

عدلة الناظر- ٩٨,٧، المرتبة الأولى في الفرع الأدبي -جنوب الضفة، الخليل، مدرسة محمد علي المحتسب

تغيرت ساعتي البيولوجية تماما، تغيرت مواعيد النوم والأكل. لقد كان التوجيهي كوكبا آخر بالنسبة لي، مختلفا عن أيام المدرسة العادية بكل تفاصيله الاستثنائية الجميلة أو المتعبة، تعب الدراسة وأرق الامتحانات والعصبية غير المبررة. حتى إنني أحيانا كنت أتذكر الطعام عندما أفقد قدرتي على الوقوف. ومع ذلك كانت أياما حماسية لعلمي أنني يوما سأحصد ثمار هذا التعب ذهبا!

زملائي لا تجزعوا؛ فأيام التوجيهي أجمل الأيام مع الأصدقاء، وتحديدا في الأيام الأخيرة التي تودعون فيها المدرسة للأبد، لدي لكم نصيحة وحيدة، فلتأخذوا الموضوع على محمل الجد منذ البداية، ولا تستهينوا بأي لحظة؛ فالتوجيهي ليس شهر الدراسة وامتحانات الوزارة فقط، بل هو حصيلة عام بأكمله.

ليلى زخريا

الفرع الأدبي، ٧٩,١، غزة، مدرسة بشير الريس الثانوية للبنات

كانت سنة التوجيهي سنة صعبة، فبالإضافة إلى التوتر والضغط الذي يسببه التوجيهي، كان الوضع أكثر صعوبة في غزة، حيث الحصار الإسرائيلي يشكل عقبة كبيرة أمام الطلاب خاصة، ويزيد من الضغوطات الملقاة على عاتقهم. كما إن الانقطاع المستمر للكهرباء، وشح المواد الأساسية للحياة، كانا تحديين في حد ذاتهما. ورغم ذلك كنت أدرس حوالي تسع ساعات يوميا، لأتمكن من النجاح والمضي قدما في مشوار الحياة. وقد حزنت في البداية عندما عرفت نتيجتي، ولكن فرحة أهلي وأصدقائي شجعتني على تقبل النتيجة ومشاركتهم الفرحة، واليوم أنا أطمح لدخول الجامعة والتخصص في مجال الصحافة.

جوفانا شماس

الفرع العلمي، ٩٧، القدس، مدرسة راهبات الوردية

لم تكن الثانوية العامة مصدر ضغط نفسي بالنسبة لي؛ فقد نظمت وقتي جيدا، ودرست كل المواد منذ بداية العام الدراسي. قد أكون شعرت بالتعب والإجهاد أحيانا، خاصة في فترة الامتحانات الوزارية، وشعرت بالقلق والخوف قبل استلام النتيجة. ولكن بشكل عام أرى أن نظام التوجيهي لا يتيح المجال للطالب للتفكير والإبداع، وإنما يتطلب منه الحفظ والتلقين. وأنا أتطلع لدخول الجامعة لأبدأ تعليمي في مجال الصيدلة، أو هندسة الأدوية.

دالیا الدالي

الفرع العلمي، ٧٥,٤، غزة، مدرسة عباد الرحمن النموذجية:

واجهت العديد من الصعوبات خلال العام الماضي، من ضغط الوقت، وكبر المنهاج، والضغط النفسي الذي يلقيه الأهل على عاتقي، والانقطاع المستمر للكهرباء. ولكنني واظبت على الدراسة والاجتهاد. وقد توقعت الحصول على معدل أعلى، فكانت الصدمة قوية لحظة استلامي النتيجة. ولكنني تقبلت الأمر، وفرحت مع أهلي وأصدقائي. أتمنى أن أتابع مشوار تعليمي والالتحاق بالجامعة لدراسة التجارة.

هيا الكرد

الفرع الأدبي، ٩٧، القدس، مدرسة راهبات الوردية

لم تكن سنتي الأخيرة في المدرسة عادية، وقد استفدت، سواء من معلومات تضمنتها المناهج، أو من الصداقة والحياة الإنسانية؛ لذا أعتبرها سنة الخبرة والتجربة الأشد تأثيرا. ولهذا كان نجاحي ثمرة جهد وتعب متواصل. ولا يخفى أن الصبر والتفاؤل من أهم عوامل النجاح والوصول للأهداف. نصيحتي للجيل القادم أن يعمل بكل طاقته وجهده منذ بداية السنة؛ ليتال ما يريد، فدراسة آخر الأيام قبل الامتحانات لا جدوى منها، وليتحدَ كل منكم نفسه بإصرار وعزيمة لا تعرف الوهن والكسل في سبيل إعلاء شأن أنفسكم في العائلة والمجتمع. ولا تنسوا أيام المتعة الأخيرة في المدرسة؛ فمواقفها مضحكة، ولها مكان خاص في الذاكرة لن تنسى مهما طال الزمن.

سمر ترزي

الفرع العلمي، ٩٥,٨، غزة، مدرسة العائلة المقدسة

اجتهدت كثيرا خلال العام المنصرم، وقد عانيت من التوتر والضغط النفسي؛ لأنني أعلم أن التوجيهي هو امتحان المصير، فثابرت ودرست. وقد كنت أعلم أنني سأحصل على هذا المعدل، وكانت لحظة استلامي النتيجة من أجمل اللحظات. كان الفرح هو عنوان ذلك اليوم الذي بدأ بالخوف والتوتر. وأنا أنصح الطلاب المتقدمين لامتحان التوجيهي في العام القادم ألا يتركوا الضغوطات النفسية التي يلقيها الأهل والأساتذة والمعارف عليهم تؤثر بهم، وأن يعتمدوا على أنفسهم، ويثقوا دائما أن لكل مجتهد نصيبا. أطمح اليوم لمتابعة دراستي الجامعية في هندسة الميكانيكا، أو الجينات الوراثية.

محمد صالحية

الفرع الأدبي، ٦٠,٥، القدس، مدرسة دار المعرفة

لم أقض وقتا كافيا في الدراسة منذ بداية العام الدراسي، ولكن مع اقتراب فترة الامتحانات زادت الضغوطات علي من الأهل، والضغط النفسي الناجم عن تراكم المواد، مما دفعني إلى الدراسة بجهد مضاعف في المراحل النهائية، أو كما يسمونه الوقت الضائع. وقد كانت لحظة استلام النتيجة هي الأصعب، خاصة وأن نتيجتي تأخرت بينما عرف أصدقائي نتائجهم، مما زاد من خوفي وتوتري، فكانت لحظة استلام النتيجة رغم تدني المعدل من أجمل اللحظات. وأتطلع اليوم لدخول جامعة القدس ودراسة القانون.

محمد المصري

الفرع العلمي، ٨٣,٧، نابلس، المدرسة الإسلامية:

حملت سنة الثانوية العامة الكثير من الضغوطات والتوتر، خاصة اليوم الأخير قبل إعلان النتائج، حين تجمع الأهل والأصدقاء، وعمت أجواء التوتر منزلنا. وقد صدمت كثيرا عندما عرفت النتيجة، وحزنت في البداية لأنني توقعت الحصول على معدل أعلى. ولكن في النهاية تقبلت الأمر، وفرحت مع أهلي وأصدقائي، خاصة وأن معدلي يسمح لي بدراسة التخصص الذي أريده. وأنا أطمح اليوم لدراسة القانون في جامعة النجاح الوطنية.

يزن أبو سليمة

، الفرع العلمي، ٨٥,٢، غزة، مدرسة عباد الرحمن النموذجية الخاصة:

لقد بذلت جهدا كبيرا في الدراسة طوال العام الدراسي، وكنت أتوقع الحصول على معدل أعلى، لذلك شعرت بالصدمة حين عرفت معدلي الذي لم يكن يكافئ جهدي. ولكن أحلامي لن تتوقف عند هذا الحد، حيث أطمح لمتابعة دراسة طب الأسنان أو الطب البشري.

نام
ائيات

عامة خلال العام الدراسي
الغربية وقطاع غزة، منهم
ي كافة الفروع. و١٨,٣٤١ من

نحان الثانوية العامة في
لضفة الغربية وقطاع غزة
١٥,٨ متقدما ومتقدمة من
وبلغ عدد المتقدمين للفرع
هم ١,٧٣٢ متقدماً من طلبة
غ عدد المتقدمين للفروع
هم ٧٦٩ متقدما ومتقدمة
ة.

ن على ٦٨٤ قاعة للامتحان،
و٢١٧ قاعة في قطاع غزة.

٧,٨ معلما ومعلمة، منهم
المراقبين داخل القاعات
ضفة و٦,٥٠٠ في غزة.

فرع العلمي إلى ٨٥٪، وفي
ى ٦٠٪، و٦٣٪ في الفروع
نسبة النجاح بين الطلبة
لخاصة، إلى ٣٦٪.

حان الثانوية العامة في
سة عشر مليون شيكل.

الات

الاستكمال للطلبة غير
يوم السبت الموافق ١٤ آب
سجيل للامتحان التكميلي
ى ٣ آب، وينتهي مع نهاية
يس الموافق ٥ آب. يحق
في مبحث واحد أو
لامتحان للمرة الأولى عام
كملين عام ٢٠٠٩ وتقدموا
بعض المباحث، ورسبوا
تقدم للامتحان التكميلي.
صوت الشباب الفلسطيني»
ق والنجاح.

لطفا: حافظي على جمال بشرتك؟

ملاك اشتية/ ١٦ عاما - مراسلة الصحيفة/ الرام

من منا لا يرغب في الحصول على بشرة جميلة ونضرة؟ ومن منا تجيد الاعتناء ببشرتها أو تعرف نوعها؟ ومن منا تتبع تعليمات الأخصائيين حول الطرق المناسبة للحفاظ على البشرة واستخدام المنتجات اللازمة لها، خصوصا إذا كنا ممن يضعن المكياج؟

أسئلة عديدة تدور في خواطرنا عندما ننظر للمرآة، أو عندما نحضر أنفسنا لحضور حفلة ما، أو لنستقبل مناسبة بعينها؛ فكل واحدة منا تريد أن تبدو في أجمل حلة. لكن جمال البشرة ونقاءها يطغى على كل شيء!

فكيف نعتني ببشرتنا؟ وكيف نعالجها؟ وما هي المشاكل التي قد تواجه البشرة في فصل الصيف؟ وكيف يختلف مكياج الليل عن النهار؟ وكيف يمكن تنظيفه؟

أسئلة ستجيب عليها نهيل نوارة؛ خبيرة التجميل في صالون نديم برام الله.

لماذا الصيف؟

تعتبر نوارة أن الجفاف هو أكبر مشكلة تواجه البشرة في فصل الصيف؛ فارتفاع درجة الحرارة، وعدم شرب كمية مناسبة من الماء، أو عدم وضع واقي الشمس قبل الخروج من المنزل، إضافة إلى عدم الاهتمام بتقشير البشرة وتنظيفها فصليا، عوامل تؤدى إلى جفافها. وقد يسبب الجفاف أضرارا كبيرة للبشرة الحساسة، في الوقت الذي تتحمل فيه البشرة الدهنية أكثر من البشرة العادية أو الجافة.

وتشير نوارة إلى أن مكياج الصيف يختلف عن غيره من حيث الألوان؛ إذ يفضل خلال الصيف استعمال الألوان الزاهية، على عكس فصل الشتاء الذي يفضل فيه استعمال الألوان الداكنة.

مكياج النهار والليل

عادة ما تستيقظ صاحبات البشرة الدهنية من النوم، تغطي وجوههن طبقة من الزيوت التي يفرزها الجسم ليلا. ومع أن البشرة الدهنية قد تكون مزعجة، إلا أن لها فوائد، خصوصا عند التقدم بالعمر؛ فهي تمنع ظهور التجاعيد على الوجه. وتوجه نوارة بعض النصائح التي يجب اتباعها عند الاستيقاظ من النوم، وقبل وضع المكياج وبعده، فتقول:

أولا: نقوم بغسل الوجه دون استخدام أي نوع من الصابون؛ لأنه يسبب جفاف البشرة مع المدة. ويمكن استخدام غسول للوجه، أو مسحه بعصير الليمون باستخدام القطن. فذلك يجعل الوجه أكثر بريقا.

ثانيا: عدم استخدام المكياج خلال النهار، والاكتفاء بتمرير فرشاة «البلشر» بشكل دائري حول الوجه، ووضع «المسكارة» على العينين؛ فهذا سيضفي لمسة جمالية، ويمنع انسداد مسامات الوجه بسبب الحرارة والرطوبة العالية أيام الصيف.

ثالثا: عند الخروج إلى سهرة ما، يفضل تغميق مكياج العين، وتفتيح مكياج الشفاه، أو العكس.

رابعا: تنظيف الوجه قبل النوم من المكياج جيدا؛ لأنه قد يعمل على تخمر فضلات المكياج في مسامات الجلد، وهذا يمنع البشرة من التنفس؛ فتخرج هذه الفضلات على شكل حبوب.

العين

وتؤكد نوارة أن مكياج العين لا يسبب أي ضرر لها إذا كانت الماركة المسجلة معروفه، ولا تنصح باستخدام غيرها؛ لأن سبب المشاكل التي تحدث يكمن في استخدام الماركات غير المعروفة وغير الأصلية. وتقول: «قد يحدث في بعض الأحيان التهاب في العين عند استعمال نوع معين من المكياج، وقد يكون السبب هو استخدام الكحلة نفسها من قبل أكثر من شخص، مما يؤدي إلى انتقال الفيروسات للعين. وفي حال لم يتوفر قلم كحلة غير مستعمل، تنصح نوارة بمعالجته بالحرق أو «شعط» طرفه؛ فهذا يساعد على قتل الفيروسات.

ومن أخطر المشاكل التي تواجه العين، عدم التنظيف قبل النوم، أو النوم من دون تنظيف المكياج؛ فهذا يؤدي إلى تساقط الرموش واصفرار العينين! علما أن العين تحتاج إلى التنفس؛ فيجب تنظيفها وخاصة عند المجرى، بتقطيرها قطرة واحدة فقط من عصير الليمون، أو مسحها بالقطن من المجرى فأعلى. وفي حال استخدام عصير الليمون، ستشعر الفتاة بحرقة خفيفة تستمر لثوان فقط، في الوقت الذي تحصل في العين على بريق جميل يجعلها أكثر لمعانا.

الشفتان

لمحاربة جفاف الشفتين، تنصح نوارة بخلط ملعقة صغيرة من العسل، وربع ملعقة من السكر، ثم وضعهما على الشفتين. وتنصح باستخدام هذه الوصفة يوميا عند صاحبات البشرة التي تكثر فيها البقع.

وللشابات نصيحة

أما الشابات صاحبات البشرة الصافية؛ فتنصحهن باتباع هذه النصائح لمرة واحده أسبوعيا. وتؤكد أن استخدام عصير الليمون لا يجوز سوى في البشرة الدهنية. أما إذا أردن استعماله للبشرة الجافة فيجب أن يضاف إليه القليل من زيت الزيتون.

المصدر: الإنترنت

الفواكة الصيفية... لا تقدر بثمن!

إعداد: رانية عطا الله - مراسلة الصحيفة/ القدس

خلال فصل الصيف يختار الناس عادة الأطعمة الخفيفة التي تؤكل باردة، ويمكن تحضيرها بسهولة. والفاكهة من الأطعمة المفيدة في الصيف، لما تحتويه من نسب فيتامينات وألياف عالية، وطعم لذيذ يرضي جميع الأذواق، وينصح بتناول مختلف أنواعها بدلا من المثلجات والحلويات.

وإليك بعض الفواكه المفيدة التي يمكن تناولها كوجبات خفيفة تعمل على توازن الوجبات الغذائية:

التوت الأسمر:

رغم أن الفراولة تحتل المرتبة الأولى في عائلة التوتيات، إلا أنه يجب عدم تجاهل التوت الأسمر؛ فهو يحتوى على نسبة عالية من الألياف، بحيث يمدنا بحوالى 7.6 جرام لكل كوب منه. كما يمدنا بفيتاميني «ج» و«ك»، والبوتاسيوم، والمواد الغذائية التي تقوي النظر. ويتميز فيتامين «ك» بأنه مفيد للذكور خصوصا؛ لأنه يحمى من الإصابة بسرطان البروستاتا.

البطيخ:

يعتبر البطيخ من أكثر الفواكه تعبيرا عن فصل الصيف. ويمدنا بنسبة عالية من الماء الذي يحتاج إليه الجسم أثناء الحر؛ لأنه يحتوي على 92% من المياه. كما يمد الجسم بنسبة 25% من فيتامين «ج» والمعادن التي تحتوى على فيتامينات «أ» و«B6» و«B1» والماغنيسيوم والبوتاسيوم. ومن ميزات البطيخ أنه يحتوي على LYCOPENE الذي يحارب السرطان.

البابايا:

تعتبر من الفاكهة متعددة الاستعمالات؛ إذ يمكن أن تكون مكونا أساسا في طبق السلطة، كما يمكن أن تكون من مكونات صناعة المثلجات التي تحتوى على الفانيلا، ويمكن تناولها كنوع من أنواع الحلوى. وتحتوي البابايا على 300% من حاجة الجسم اليومية من فيتامين «ج». إضافة إلى فيتاميني A، و E اللذين يمنعان تأكسد المواد الدهنية في الجسم مما يحمي القلب.

وتحتوى البابايا على إنزيمي البروتين «PAPAIN» و«CHYMOPAPAIN» اللذين يساعدان على الحماية من الالتهابات، وخاصة التهابات المفاصل الروماتزمية.

الأناناس:

يقدم الأناناس المنغنيز الذي يساعد على زيادة فيتامينات «ب7» و«ب» و«ج» في الجسم. حيث تساعد هذة الفيتامينات على تكوين الأحماض الدهنية وتنشيط عمل الغدة الدرقية. ويحتوى الأناناس على فيتاميين «ب1» و«ج» والنحاس والألياف، وهذه المكونات تتحد لحماية الجسم من البقع، وتزيد من مستويات الطاقة، وتقوي جهاز المناعة، وتحسن إنتاج الحيوانات المنوية لدى الرجال.

الجوافة:

البذور من الأجزاء الهامة في الجوافة، فهي تحتوي على فيتاميني OMEGA3/ OMEGA6 اللذين يمدان الجسم بالأحماض الدهنية. وتحتوى على فيتاميني «أ» و«ج»، والألياف التي تساعد على تقوية جهاز المناعة، والمساعدة على تنظيم عملية الهضم.

كما تحتوى الجوافة على CAROTENOIDS، وOLYPHENOLS ، وهما من العوامل الأساسية لمقاومة التأكسد لتحمي الجسم من تلف الخلايا. وتحتوي الثمرة الواحدة على ما بين 35 و50 سعرا حراريا؛ لذلك فهي هدف الباحثين عن فقدان الوزن.

الكيوى:

يحتوى الكيوي على نسبة عالية من فيتامين «ج»، والألياف التي تقوي القولون وتحمى من السرطان.

كما تحتوى ثمرته على البوتاسيوم والنحاس والماغنيسيوم، وفيتامين «E». وتقلل من ارتفاع ضغط الدم. وتحتوي على 95% من حاجة الجسم من فيتامين «C».

الأسود دائما... ما يناسب بشرتك من ألوان الموضة

إعداد: منال زهور
مراسلة الصحيفة/ رام الله

يشير خبراء التجميل إلى أن النساء ذوات البشرة القمحية والسمراء يظهرن أجمل في الألوان الدافئة الأنيقة كالذهبي، والأحمر الداكن، والبرتقالي، والأخضر الغامق. أما ذوات البشرة البيضاء فهن محظوظات؛ لأنهن أجمل دائما في معظم الألوان، خاصة الأبيض والأرجواني، ودرجات الأزرق والأخضر الفاتح.

وهنالك نظرية أخرى ترى أنه كلما مالت البشرة للسمرة كانت أكثر جمالا مع الألوان الجريئة كالتركواز والفوشيا. ولكن خبراء التجميل يرون أنه لا بد من تناسق ألوان الملابس مع المكياج ولون الشعر.

وفي المقابل لم يفرق خبراء الأزياء بين صاحبة البشرة السمراء وصاحبة البشرة البيضاء في الإقبال على اللون الأسود، الذي يأتي في مقدمة الأناقة في دور الأزياء الباريسية، وخاصة عندما يتوج هذا اللون الغامق بقطع من «التول» و«الشيفون» مع الحرير.

ويسري هذا الأمر كذلك على اللون الأبيض، الذي برز في أكثر من رداء، وخاصة مع البدلة الكلاسيكية ذات الخطوط والجيوب المتعددة. في حين جمعت مدرسة ثالثة بين اللونين لتكسر حدتهما في أكثر من قطعة.

ويجمع العديد من خبراء الأزياء أن امتلاك المرأة للفستان الأسود أمر أساس ولا بد منه؛ لأنه رمز الأناقة بسبب حياد لونه، ومناسبته لجميع ألوان البشرة. ولكن الأهم هو أنه يناسب جميع المناسبات والأمزجة؛ فإذا كنت تريدين الظهور بكامل أناقتك وجاذبيتك؛ فعليك بالفستان الأسود، وإذا كنت تشعرين بالكآبة والحزن، فليس هناك ما يناسب ذلك أكثر من اللون الأسود.

ويؤكد خبراء الموضة أن الإنسان يختار الملابس التي تشعره بالراحة. إلا أن هنالك ألوانا يجمعون على أنها مريحة وتناسب كل المناسبات، وأولها، بالطبع، اللون الأسود. لكن المرأة تفضل أن تظهر أماكن الجمال في جسمها، وتسعى إلى إخفاء الأجزاء الأقل جاذبيه؛ فإذا أرادت التركيز على إبراز جمال صدرها فإنها تعمد إلى ارتداء قلادة براقة لتلفت النظر، أما إذا أرادت إخفاء بعض مظاهر السمنة في جسدها فإنها تتجه إلى ارتداء الفساتين الفضفاضة. وبما أن الخبراء يجمعون على أن اللون الأسود يعتبر الموضة السنوية الثابتة في عالم الموضة المتغير، فإنهم يقترحون بعض الإكسسوارات التي ترافقه لتضفي على المرأة مظهرا شديد الأناقة خلال الموسم الحالي، حيث يقترحون مثلا وضع شال أسود من الحرير، وهو جزء مهم من موضة الموسم الحالي، إضافة إلى حقيبة يد صغيره ذات لون عاجي وحواف سوداء وحمالات قصيرة. ولتكتمل مظاهر أناقتك، يقترح الخبراء أن يتم وضع المجوهرات الذهبية أو بعض اللؤلؤ.

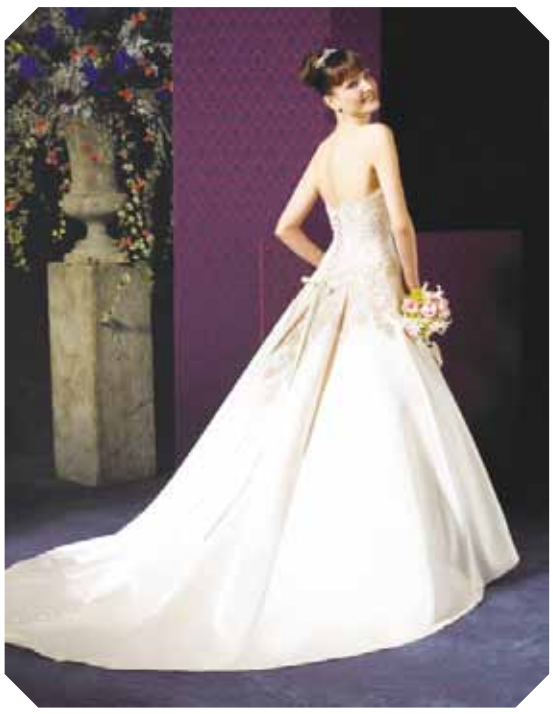

مجموعة إيلي صعب ٢٠١٠

«هندس حالك»

إعداد: سيرين برغوثي
مراسلة الصحيفة/ رام الله

ملابس الرجل العصري دليل أناقته، سواء حين يتعلق الأمر بالثياب الرسمية أو غير الرسمية. لذلك وضع خبراء الأناقة بعض الملامح والتفاصيل الصغيرة التي من شأنها أن تكمل أناقة الرجل العصري، ومنها:

- عند شراء القميص: يجب أن يكون طول الكم مناسبا، بحيث يغطي سواره المعصم بشكل كامل، وبدرجة تجعله منطبقا على مقاييس الجسم عند ثني الذراع أو إمالة اليد إلى الأمام، أو رفعها بشكل عمودي أو رأسي. إضافة إلى أنه يجب أن يظهر على الأقل نصف بوصة من سوار القميص من تحت كم الجاكيت.

- يجب أن يلامس طرف الياقة «القبة» المقصوصة جيدا صدر القميص، وألا يرتفعا أبدا عند تحريك الرأس. كما يجب أن تساعد عقدة ربطة العنق على ثباتها؛ ولذلك لا بد أن تكون ذات قياس دقيق وصحيح؛ لتتكفل عقدة ربطة العنق بتثبيت طرفيها براحة وأناقة.

- يجب أن تستقر عقدة ربطة العنق على وجه التحديد في المثلث الواقع بين جانبي اليافة، وتثبت هناك.

ولا تكتمل أناقة الرجل إلا بتطبيق هذه التفاصيل الصغيرة مع غيرها من اللمسات الفنية الأخرى.

Puffed Out by a Different Cultural Air

The encounter with an unfamiliar culture is challenging and can almost take away your breath. For two weeks I have mingled between Palestinian culture and my own. Here, I have slowed down the pace and taken a deep breath to share some of my experiences.

In Denmark, the rain hangs in the air throughout summer. On hot days the humidity builds itself up until it bursts into a cascade of heavy wet drops that makes everybody run for shelter. When I arrived in Palestine, my first breath of air served as a solid proof that I had indeed set foot on foreign soil. The air felt different, not weighed down by heavy summer rain. It was light, dry, and dusty. This was not my first encounter with the Palestinian summer, though. Two years ago, I was here for the first time and this year I knew what to expect. I crammed my bag with baking-summer-essentials and, constantly clinging to my Lonely Planet, I felt prepared. However, when you try to navigate in the jungle of an unfamilar culture, the right wardrobe and the wisdom of a good guidebook can only help you to a certain extent and soon, I found myself tumbling around like a bizaar version of Alice in Wonderland, hardly knowing what was up or down.

The Bliss of Speaking a Language

The first insurmountable barrier of a foreign country and culture is the language. I knew a few Arabic phrases when I arrived here, but so far they have not been of much use. My pronunciation of the Arabic words ranges from slightly mistaken to completely incomprehensible and as a result, my honest attempts to give a proper Arabic greeting are most often met with responses in English. I am making progress, though. A few times the sounds have somehow come out right and have left me beaming with joy over my articulation progress. But this pride is fragile. It quickly transforms into utter despair when an endless stream of Arabic words is poured over me in the belief that I am capable of leading a conversation in Arabic. If only I could.

A Headless Chicken in Ramallah

I am slowly getting familiar with my neighbourhood, and I am afraid that I have unintentionally made my neighbourhood very aware of me, too. When I go shopping, I spend ages in the supermarkets trying to find what I need. Like any other Dane with respect for both her own life and the drivers' right of way, I politely wait for the cars to pass, and ten minutes easily go by before I dare to make my way into the turmoil of Ramallah's traffic. Furthermore confused by the vivid gesticulations that seem to accompany even the most casual of conversations among Palestinians (it takes quite a topic in Denmark to trigger gesticulations of such intensity), I seem to be running around Ramallah like a headless chicken. Nevertheless, this chicken is slowly learning the rules of Ramallah. The shared taxis provide a good example. To begin with I jumped to the side whenever I heard the honking of a taxi's horn, taking it as a serious warning not to get anywhere near the road. Since I realised that the honking of horns means 'available seats', travelling the streets has become less of a nerve-racking event. I am indeed learning, growing – and finding the easiest way to get to work.

Challenging Welcome; Welcoming Challenge

Every culture has its do's and dont's. I was born and raised in a culture where people usually take the safe approach and mind their own business. Of course we are as curious, welcoming, and eager to help as people everywhere else, but something within the Danish culture makes it feel like a huge, personal risk to show this overtly. We often blame the long, dark, and cold winter for this inverted and slightly cold behaviour towards each other. Maybe there is something to it. The warmth and the unlimited hospitality of the Palestinian

people definately seems to be as persistent and reliable as the hot Middle Eastern summer. Everywhere I go, people welcome me, invite me out for coffee or home for dinner, they offer me their help, assistance and company. I am grateful and overwhelmed. And exhausted, to be honest. Fighting against the inner voice of your own cultural heritage is not an easy lesson to learn. But it is a challenge that I am happy and excited to undertake.

By Jannie Elisa Fjordside
Danish writer- PYALARA

هل تعلم؟!

علاء الدين الحلايقة

داخليا..

هل تعلم أن محافظة الخليل هي أكبر محافظة في فلسطين؟ وأن عدد «الخلايلة» في الضفة الغربية والقدس يفوق المليون خليلي والحمد لله؟

هل تعلم أن أراضي محافظة الخليل تمتد شرقا حتى البحر الميت، وغربا حتى ساحل المتوسط، وجنوبا حتى حدود قطاع غزة، وشمالا حتى بيت لحم؟

هل تعلم أن العاصمة الاقتصادية الأولى في الضفة الغربية، و«احتمال» في الشرق الأوسط، هي – الله يحفظها – الخليل؟ وأن شعار دولة الخليل «الشيكل أولا»؟

هل تعلم أن أكبر نسبة متعلمين موجودة في محافظة الخليل؟ وأن أكبر قراها هي يطا التي يبلغ عدد سكانها حوالي ١٢٠ ألف نسمة، وأصغرها الريحية ١٥٠٠ نسمة؟

هل تعلم أن بعض العائلات الممتدة في الخليل يصل عدد أفرادها إلى عشرة آلاف مواطن؟ وأن متوسط معدل عدد أفراد العائلة الخليلية – بعد تنظيم النسل – ستة أفراد؟

وخارجيا..

الخليلي هو أول فلسطيني وطئت قدماه سطح الصين. وهو سريع الانتشار داخليا وخارجيا؛ فأينما وجد المال تجده. خاصة وأنه يعشق الملكية، وتسجيل العقارات باسمه؛ فأينما يقطن، سيخلق «حي الخلايلة».

والخليلي أسرع كائن حي يتعلم الصناعة ويمارسها. وهو مصدر النكتة الفلسطينية؛ لحذاقة تعامله مع محيطه. وهو كائن بشري سريع الحركة لدرجة تصعب السيطرة عليه؛ فكأنه أشبه بورم سرطاني «حميد» في جسم فلسطين والعالم العربي تقريبا.

والخليلي أكثر إنسان يمارس هوايات غريبة؛ كالتجارة بحجار القداحات، وجمع الشواكل، واصطياد الحيوانات البرية.

وكل من دخل الخليل فهو آمن... وملك للخلايلة؛ أي إن كل المستوطنات، بما يقطن فيها من بشر وحيوان وحجر، هو ملك الخليلي، وقابل للتعامل معه بكل السبل!

واعلم أن من أصعب طلبات الحصول على الجنسية هو طلب الجنسية الخليلية، الذي يبدأ بسؤال: ما هو لون الحمار الوحشي الأصلي قبل اللونين الأبيض والأسود؟ والسؤال الثاني: هل يلد الأخطبوط أم يبيض؟ والثالث: ما هو الشيء المشترك بين كل الخلايلة غير الشيكل؟

وما هذه الأسئلة إلا جزء من عملية طلب الحصول على الجنسية الخليلية التي أصبحت أكثر الجنسيات إقبالا عليها.

ودولة الخليل تشتهر بكافة أنواع النباتات، ولا تتخصص بزراعة نوع واحد كبقية المحافظات.

كما عن سكان دولة الصين الشعبية يعتقدون يقينا أن فلسطين داخل الخليل، وليس العكس.

مشروبنا الوطني في الخليل هو الدبس، وطبقنا الأصيل هو القدرة، وحلوياتنا هي الهريسة. وتشتهر الخليل بأقوى حركة ملاحة مع العالم الخارجي؛ خارج المحافظة.

ويصعب أن تجد خليليا يفهم في عمل واحد فقط؛ نعم، هناك تخصص رئيس، وعدة تخصصات فرعية، غير دبلوم الصنايع.

حتى أسماء مناطق الخلايلة مميزة؛ منها عين سارة، وباب الزاوية، وخزق الفار، ورأس الجورة؛ وكما تلمح عزيزي القارئ؛ جميعها هندسية، وتصعب ترجمتها للغات أخرى. ومعظم أغانيهم مهداة للحبيب «الشيكل»؛ ومنها مثالا لا حصرا: «والله ما يسوى أعيش الدنيا دونك»، و«نسيانك صعب أكيد»، و«الأماكن»، و«اختلفنا مين يحب الثاني أكثر».

وتاريخيا..

وتعد الخليل أكثر محافظة بعد القدس عبرتها العصور؛ فتجد فيها آثار العصور الحديدي، والكنعاني، والبيزنطي، والروماني، واليهودي. وكانت ممرا لشعوب العالم، من المصريين، والأتراك، وغيرهم.

ومنذ نبينا خليل الرحمن ودولة الخليل تتوسع ديمغرافيا، فقد باتت تمثل ثلث فلسطين وفق إحصائيات العام الماضي.

والحمد الله؛ أينما وجد الخليلي فستتمتع بالابتسامة، والحصانة الاقتصادية، والتجارة، وستتمتع بأنه يمكنك أن تجد أي شيء تريد؛ فالمصدر عند الخلايلة!

وأخيرا عندما تكون في مكان تسمع فيه حوالي عشرين لهجة محلية، فاعلم أنك في دولة الخليل!

وبعدين!

تيسير محمود

التقليد

يا عمي من يرى الناس يوجعه قلبه؛ فالشباب – اللهم ساعدهم وكن إلى جانبهم – مساكين؛ لا يعرفون ماذا عليهم أن يفعلوا ليفرحوا الصبايا، فقد وضعوا الـ«حل» على رؤوسهم ولم يعجبهن، وارتدوا «تي شيرتات» فوق الصرة بشبر؛ فردت الصبايا بلبس بناطيل فوق الركبة بشبر، ولم يعجبهن، واخترعوا قصات شعر عجيبة غريبة، وحلقوا اللحية خطين: «رايح جاي»، أو أبقوا أربع شعرات أو خمس، ولم يعجبهن، وتسمعهن يقلن: يا بتقيمها كلها، يا بتخليها كلها. ومنهن من تسمع كلاما مثل: يا سيدي ارسالك على بر.

والصبايا – ديرو بالكم – ينطبق عليهم ذات الأمر؛ فقد رأيت صبية محجبة، ولكن منديلها يعلو رأسها أكثر من ٣٠ سنتمترا. بصراحة ظللت أحملق فيها لعلني أعرف ماذا وضعت تحت حجابها، حتى كادت سيارة تحولني إلى «هريسة». وحين سألت أم بشار عن الموضوع، أخبرتني - على حد علمها – إن هذه الطريقة تسمى «بف» علبة لبن تقلبها، وتخرج شعرها منها؛ وكله «كرمال الموضة».

وطبعا علبة اللبن يجب ان تكون فارغة. وبعضهن يرتدين الحجاب على الرأس، اما البنطال الذي ترتديه بنت العشرين فـ«يا دوب» تلبسه صبية عمرها اثني عشر عاما...

ولاااااو.... وبعدين يا عالم!

مبروووك النجاح

أحسست في تلك الليلة أن جبهة حرب فتحت في البلد. وإذا سألني أحد عن السبب، فسأجيب إن ابن أبو رامي نجح في التوجيهي، ولم تكن الألعاب النارية وحدها كافية؛ فـ«الدي جي» يخلع طوال الليل، ما بين الأغاني الأجنبية التي لا يفهمها أحد في البلد، و«بوس الواوا أح». ولا تسأل عن الكولا والبسكويت.

«روح يا يوم، تع يا يوم، إلا الشر «كايم كاعد» في بيت أبو رامي... خيرا إن شاء الله، ما الذي يحدث؟ «قال يا سيدي» هذا لاعب «الدي جي» يريد أجرة السهرة، وصاحب الدكان يريد ثمن الألعاب النارية. وأبو رامي يقول: «شو قلة هالحيا».. هل طارت الدنيا... شو الدعوة يا عمي؛ إن الله مع الصابرين إذا صبروا. وأخيرا أنهى «ردَوحته» قائلا: سأخبركم شيئا؛ ليس لكم عندي شيء، وهذه المحكمة فاشتكوا علي. وتابع: «شو هذا؟! ول! ابني جايب ٥٦ وما بدكو أعمله طنة ورنة».

يا عمي؛ افعل ما تريد، ولكن «صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك»... وبعدين عاد!

فخار غزة... صناعة يدوية تصارع من أجل البقاء

سهام سويلم - مراسلة الصحيفة/ غزة

ليس هناك أجمل مما تصنعه بيديك، وتترك لإحساسك أن يسجل بصمتك عليه؛ ليظل دلالة تاريخية وفنية تعبق برائحة التراث، وتفوح منه أصالة الأجداد التي تروي ماضيهم، وتؤصل لمستقبل معجون بالحضارة والأصالة.

ولعل صناعة الفخار في فلسطين، وفي قطاع غزة خصوصا، تمثل حرفة قديمة يتوارثها الأبناء عن آبائهم وأجدادهم، وما يزالون متمسكين بها عبر العصور، رغم ما عانته هذه الحرفة من إهمال أو تغييب مقصود، يهدف لطمسها، لأنها رمز حضاري وتاريخ.

قديما كانت كل الأواني التي يستخدمها الإنسان مصنوعة من الفخار، حتى تلك التي تستخدم للطعام. أما اليوم فقد أصبحت صناعة الفخار تقتصر على صناعة أواني الزهور والزينة التي تضفي جمالا ورونقا على ديكورات المنازل والفنادق، بما تعبر عنه من إبداع فني متقن.

وقد عرف قطاع غزة صناعة الفخار منذ الألف الرابع قبل الميلاد، حين كان الفلسطيني يصنع الأواني التي تعينه على ممارسة حياته اليومية؛ كأواني المنزل الخاصة بالتخزين، والأباريق التي تستخدم لحفظ الماء، وأواني الطهو. ساعده على ذلك رخص ثمنه، وتوفره بكثرة، وسهولة تشكيله، وعدم حاجته إلى مهارات نوعية.

وازدهرت هذه الصناعة في عدة مدن الفلسطينية، وتمايزت إحداها عن الأخرى، ليعتبر الفخار هوية تراثية. ويعتبر حي الفواخير وسط البلدة القديمة من مدينة غزة، أحد أكثر المناطق الغزية التي انتشرت فيها صناعة الفخار، مما أكسبه هذا الاسم، يليه حي الدرج، ومنطقة تل العجول القريبة من وادي غزة، إذ عثر هناك على الكثير من الآثار الفخارية التي تعود لآلاف السنين.

ومع التطور العالمي، بدأت الصناعات الحرفية التقليدية تشهد تراجعا ملحوظا نتيجة لمواكبة العالم لعمليات التصنيع الإلكتروني، فبدأ الركود يغزو صناعة الأواني الفخارية، مما أدى بأصحاب تلك الحرف إلى تركها والتوجه إلى أعمال أخرى يسدون بها رمق أسرهم. وبقيت قلة منهم تجابه للإبقاء على حرفتهم وحرفة أجدادهم، حتى وصل عدد الورش التي تصنع الفخار في غزة إلى خمسة فقط، بعد أن كان عددها يتجاوز الأربعين قبل عدة أعوام خلت.

ويشرح محمود عطا الله، ٥١ عاما، مراحل صناعة الفخار، التي تبدأ بوضع الطين في بركة مياه ليذوب فيها ويصبح صلصالا. ثم تتم تصفيته من الشوائب بغربال خاص، ويوضع في آلة خاصة ليخرج على شكل قوالب يتحكم «الفاخوري» بحجمها. ومن خلال القوالب الجاهزة يتم تشكيل الفخار بوضعه على ترس صغير يدور ليتم تشكيل الفخار بالشكل والحجم المطلوب. ويلفت إلى أن الأشكال التي يصنعها مستوحاة من إحساسه، حيث يتفنن في صناعة أشكال عدة من القالب تتفاوت أحجامها.

ويتابع عطا الله الذي ورث مهنته عن والده منذ حوالي ٤٠ عاما: «بعد تجهيز الأواني الفخارية تعرض للهواء لمدة تتراوح بين أسبوع وعشرة أيام، ثم تشوى في الفرن لمدة تتراوح بين ثلاثة أيام وأسبوع، مع ضرورة التحكم في درجة الحرارة بشكل تدريجي، حيث تبدأ بنار هادئة، وتزداد بعد ذلك، إلى أن ينضج الفخار ويصبح صلبا».

ويلفت إلى أن ألوان الفخار طبيعية، ولا تستخدم أي أصباغ صناعية. ويشير إلى أن الفخار الطبيعي لونه أحمر، ويمكن الحصول على اللون الأبيض بإضافة القليل من الملح للطين. أما اللون الأسود فيمكن الحصول عليه بإغلاق فوهة الفرن لسد المسامات.

ويوضح أن أسعار الأواني الفخارية تتراوح بين شيكل واحد و١٠٠ شيكل؛ حسب حجم الآنية الفخارية. ويرى أن الطلب يكثر على شراء القوارير التي تستخدم لزراعة الأشتال والزهور.

تصوير: يوسف نتيل

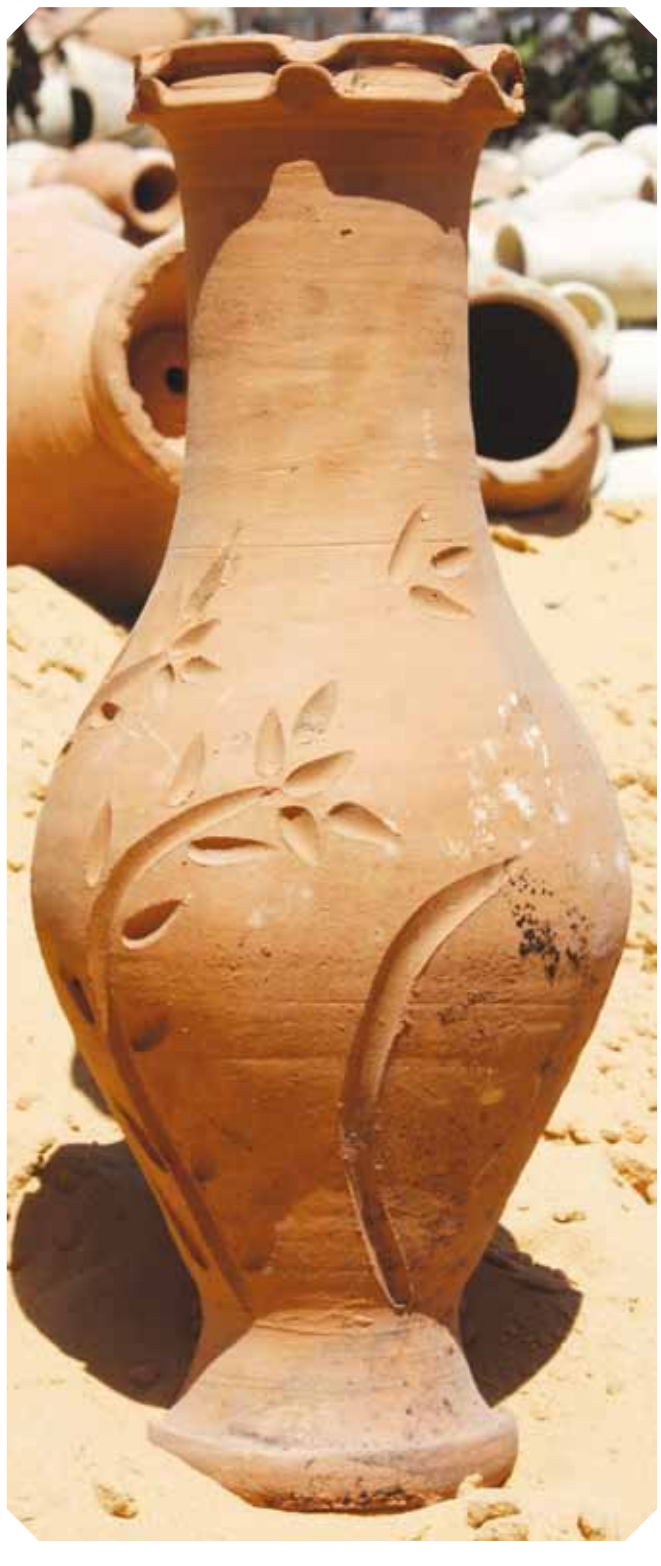

محمود عطا الله في فاخورته

حظك هذا الشهر

إعداد: نائلة هداية - مراسلة الصحيفة/ القدس

الحمل: قد تتفاقم بعض المشاكل التي تتعرض لها، وتواجه أعداء خفيين، وربما يتراجع وضعك الصحي. ولكنك لحسن الحظ تتمتع بحيوية ونشاط يؤهلانك للمواجهة. يمكن تتخلى عن عمل، أو تتوقف عن أداء مهمة معينة، أو تواجه بعض التجارب الصعبة. ولا تنتظر الكثير في حياتك العاطفية، حيث هنالك تناقضات وإرباكات. قد يشجعك أحد الأشخاص على اتخاذ قرارات تفيد في حياتك العاطفية، وربما تذهب نحو إحداث تغيير في علاقاتك وتبعد عنك الوصوليين.

الثور: تتمتع بكل المعطيات الضرورية لتكون سعيدا هذا الشهر، رغم بعض القلق الذي ينتابك بين حين وآخر. وتشعر أنك تولد من جديد، وأن حيوية تسكنك وتدفع أمورك نحو الأهداف المرجوة، بغض النظر عن نوعيتها. وتنفتح آفاق جديدة، وتشهد لقاءات غنية جدا. يتغير بعض الأوضاع ويسود نوع من التشنج بين أفراد العائلة. قد يمر بعضهم بتجارب قاسية، مما يستدعي الانتباه وتجنب المجازفات الخطيرة.

الجوزاء: تعاني من الإهمال والاستهتار أو من الإرهاق، وتتكيف مع أحداث طارئة قد تعني بعض المقربين، وتضطر إلى تغيير برامجك وتعديل بعض خططك. قد تضطر إلى مراجعة حساباتك ومعاودة تنظيم شؤونك المالية. لحسن الحظ أنك تتمتع بقدرة فريدة على المواجهة، فلا تعر أهمية لبعض المضللين، ولا تقع ضحية وعود كاذبة. تستفيد من بعض الأجواء، وتؤجل طرح الأسئلة ومحاسبة الذات، تشكو من بعض الأوضاع العائلية المتراجعة وتخف الثقة بالنفس.

السرطان: تجنب المخاطر والعدائية والمواجهات والاحتكاكات. قد تعقد اجتماعات موثقة، بعد أيام من الحيرة والتعاطي مع أحداث طارئة، يجب أن تتحلى بالصبر حتى تزول هذه الضغوطات. تحاط بالحنان والمحبة، وتعيش بعض العواطف العابرة، لكنها تفرح قلبك وتترك لك ذكريات حلوة. يمكن أن تتعايش مع تغيرات مالية مفاجئة، أو تضطر للعودة عن قرارات اتخذتها بطريقة متسرعة، بشكل يحقق لك بعض الأرباح المستقبلية أو يستدرك خسارة محتملة.

الأسد: تشرق بجاذبية أخاذة في الصيف الذي يحمل إليك هدايا القدر، ويدعمك الحظ في كل المجالات، سواء في عملية مالية أو الانتقال إلى منزل جديد، أو سفر تعلق عليه الآمال. تقيم روابط جديدة وتنفتح على أسواق وبلدان ومجموعات فتلاقي منتوجاتك، مهما تنوعت، صدى إيجابيا ورواجا. تسعدك اللقاءات والمودة التي يظهرها لك الآخرون، كما يكون الفرح كبيرا بلقاء بعض الأحبة بعد غياب، ولكن لا تتمادى في مشاعرك.

العذراء: تتعدد الاتجاهات والمشاريع، وتتنوع الآمال، وتطرأ أحداث كثيرة، منها ما يعنيك مباشرة، ومنها ما يكون عاما، فتشغل بالك وتقودك نحو بعض التغيرات المحتملة، وإلى ضرورة اتخاذ قرارات مصيرية في أمور حياتية لم يعد يمكن التغاضي عنها. وتزداد مشاعرك عمقا، ويرفرف الحب في حياتك. قد تعيش أوقاتا لا تنسى برفقة من يطمئن قلبك إليه، وتصادف مناسبات كثيرة للقاء مصيري في حياتك تحرك قلبك وتجعلك تنبض بالحياة.

الميزان: صاخبة هي الأجواء، مبلبلة، ومليئة بالاحتمالات، مما يحتم عليك التروي إلى أقصى الحدود والانتباه ومحاصرة المناورين الذين يستهدفونك، كما يجب الانتباه إلى صحتك وسلامتك والوقاية من حوادث ومواجهات وعنف. تواجه مطبات كثيرة، أو تشعر بالانزعاج إلى حد المواجهة. وقد تصطدم ببعض الحقائق التي تبعدك عن أصدقاء وجماعات آمنت بها ووهبتها ثقتك، عليك الهدوء والتروي ولا تشعل النيران حولك، وواجه الأحداث بأعصاب متينة.

العقرب: تقبع في زاويتك، وتبتعد عن الضجيج الذي يحيط بك، وتحاول مساعدة المقربين، مما يستدعي تجنب المجازفات بأنواعها، وتبني الخيارات الصائبة. تستفيد من فرصة مميزة بفضل بعض الصدف أو الظروف المناسبة. وتنعم ببعض الفرص المهمة، وقد تسافر سعيا لعمل أو دراسة أو من أجل قضاء وقت ممتع. وتضطرك مسؤوليات ضاغطة إلى إقفال باب قلبك قليلا. ولكن الأجواء تتبدل نحو الأفضل، وتلمح علامات الحب والاهتمام من الشريك والأصدقاء.

القوس: تعيش أجواء ضاغطة، وتكافح من أجل اجتياز العراقيل وتنظيم أوقاتك، التمس الحيطة والحذر ولا تجازف حتى لا تتسبب لنفسك بحوادث تافهة أو تراجع صحي. قد تجد نفسك مكرها على اتباع بعض الخطط المرسومة، والخضوع لبعض القوانين والاعتبارات والأعراف. لكن أمورك تتحسن فيمكنك أن تبلغ أهدافك، ولو تطلب الأمر بذل جهود قصوى. قد يحمل إليك الفلك لقاءات متعددة ومغامرات وأسفارا إلى بلدان غريبة.

الجدي: تشعر بجو ضاغط حولك في كل النواحي وعلى كل الصعد. وترى الناس متوترين، سريعي الغضب، مستعدين للقتال، وقد تنجم عن ذلك أحداث اقتصادية، أو سياسية أو اجتماعية مربكة. لن تخيفك المبارزات، فواجهها بقلب قوي. ولا بد من إحداث تغييرات في أسلوبك وتقنياتك، لتتبدل المعطيات وتواكبها بمهارة كبيرة. قد تذهب في سفر، أو تلتقي الحبيب خارج محيطك الاعتيادي، أو تطلع على أخبار جيدة تخص الشريك، الذي يغمرك بالسعادة.

الدلو: حان الوقت لتنظم أمورك وتطرد من حياتك ما لم يعد ملائما لك، سواء تعلق الأمر بالعمل أم بحياتك الشخصية. وإذا تعثرت مشاريعك فأعد النظر فيها. قد تواجه بعض الغضب والأجواء المتشنجة، وتضطر إلى الحسم مهما كان الثمن. تعيش ترددا وعدم ثقة بالنفس رغم كل السحر الذي تتمتع به والكاريزما التي تغمرك، إلا أنك تحتار بأمرك ولا تدرك فعلا ما تريد، خاصة في المجال العاطفي، الذي ترتفع فيه فرصك وأسهمك في عيون الآخر.

الحوت: تحاول أن تعالج بعض المسائل العائلية والمالية، وربما تصطدم بزملاء يعملون معك في ملف خاص. تحتاج إلى كثير من الدقة والهدوء والشرح ليفهم الآخرون مقصدك. حاول أن تعبر عن آرائك بهدوء وعذوبة وليونة، وإلا دفعت ثمنا باهظا. قد تحدث تطورات مهمة في حياتك الشخصية، ولكن يجب أن تتحلى بالتروي والانتباه حتى لا تجرح انتقاداتك مشاعر من يحبونك، أو حتى لا يفسر الآخرون تصرفاتك بطريقة مغلوطة.

رمانة وتفاحة وحليب

اختارتها: أليـن مسعود - مراسلة الصحيفة/ رام الله

رمانة

ذات يوم دخل صاحب بستان على حارسه، وطلب منه أن يحضر له رمانة حلوة الطعم، فالتقط الحارس واحدة وقدمها لسيده. وحين تذوقها الرجل وجدها حامضة، فقال له صاحب البستان: قلت لك أريد حبة حلوة الطعم، أحضر لي رمانة أخرى. فذهب الحارس مرتين متتاليتين، وفي كل مرة يكون طعم الرمانة التي يحضرها حامضا. فقال صاحب البستان للحارس مستغربا: إن لك سنة كاملة تحرس هذا البستان، ألا تعلم مكان الرمان الحلو فيه؟ فقال حارس البستان: أنت يا سيدي طلبت مني أن أحرس البستان، لا أن أتذوقه؛ فكيف لي أن أعرف مكان الرمان الحلو؟! فعجب صاحب البستان من أمانة هذا الرجل وأخلاقه. وعرض عليه أن يزوجه ابنته، وتزوج هذا الرجل من تلك الزوجة الصالحة. وكان ثمرة هذا الزواج هو العالم الزاهد عبد الله ابن المبارك، وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، الإمام المجمع على إمامته وعلمه، وهومن تابعي التابعين، المولود عام ١١٨ هـ، لأب تركي مملوك لرجل من همذان، وأم خوارزمية، عرف عنهما التقوى والورع.

تفاحة

بينما كان رجل يسير بجوار بستان، وجد تفاحة ملقاة على الأرض، فتناولها وأكلها. ثم حدثته نفسه أنه أتى على شيء ليس من حقه، فأخذ يلوم نفسه، وقرر أن يقابل صاحب البستان؛ فإما أن يسامحه في التفاحة أو يدفع له ثمنها. وحين حدثه بالأمر، دهش صاحب البستان لأمانة الرجل، وقال له: ما اسمك؟ فقال: ثابت. فقال له: لن أسامحك في هذه التفاحة إلا بشرط أن تتزوج ابنتي. واعلم أنها خرساء عمياء صماء مشلولة، فإما أن تتزوجها وإما لن أسامحك أبدا. فوجد ثابت نفسه مضطرا أن يختار بين عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة؛ ووجد أن عذاب الدنيا أخف وطأة، فوافق على هذه الصفقة. وحين حانت اللحظة التي التقى فيها ثابت بعروسه، إذ بها آية في الجمال والعلم والتقى. فاستغرب كثيرا بما وصفها أبوها من صفات تجعل الرجال ينفرون منها! ولما سألها عن ذلك، قالت: أنا عمياء عن رؤية الحرام، خرساء صماء عن قول وسماع ما يغضب الله، ومشلولة عن السير في طريق الحرام. وكانت ثمرة هذا الزواج الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وهو النعمان بن ثابت، وكنيته أبو حنيفة، ولقب بالإمام الأعظم. ولد في الكوفة سنة ٨٠ هـ في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، ونشأ في أسرة صالحة غنية، وكان حسن الوجه، حسن النطق، قوي الحجة، شديد الذكاء، فطنا سريع البديهة، شديد الكرم، طويل الصمت، دائم الفكر، زاهدا متعبدا، جهوري الصوت. وهو أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب السنية.

حليب

في منتصف الليل قالت أم لابنتها: اخلطي الحليب بالماء، فإن عمر لا يرانا. فأجابتها الفتاة: يا أماه إذا كان عمر لا يرانا فإن رب عمر يرانا. وسمع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ما دار من كلام بين البنت وأمها خلال تجواله ليلا بين بيوت الرعايا يتفقد أوضاعهم، فطلبها زوجة لابنه عاصم، فأنجبا أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز.

أجوبة مفحمة!

يعتبر الجواب المفحم فنا من الفنون، وقيمته في فوريته وسرعته؛ فهو يأتي كالقذيفة يسد فم السفيه. وفيما يلي أمثلة على الجواب المفحم:

قال كاتب مغرور للفيلسوف الشهير جورج برناردشو: أنا أفضل منك؛ فأنت تكتب بحثا عن المال، وأنا أكتب بحثا عن الفضيلة. فقال له «شو» على الفور: صدقت؛ فكل منا يبحث عما ينقصه!

وسأل ثقيل بشار بن برد قائلا: ما أعمى الله رجلا إلا عوضه؛ فبماذا عوضك؟ فقال بشار: بألا أرى أمثالك!

وتزوج أعمى امرأة، فقالت تعايره: لو كنت ترى لرأيت بياضي وحسني فعجبت. فقال لها: لو كنت كما تقولين ما تركك المبصرون لي!

ويروى أن رجلا قال لزوجته: ما خلق الله أحب إلي منك. فقالت: ولا أبغض إلي منك! فقال: الحمد لله الذي أولاني ما أحب، وابتلاك بما تكرهين!

وقال رجل لبرنارد شو: أليس الطباخ أنفع للأمة من الشاعر أو الأديب؟ فقال: الكلاب تعتقد ذلك... أيضا!

أول

اختارتها: نقاء حامد / مراسلة الصحيفة - رام الله

- أول امرأة تحلت بالقرط هي السيدة هاجر زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام.
- أول من نقل "شجرة الزيتون" إلى المغرب العربي هم الفينيقيون.
- أول من عرف أن سرعة الضوء أكبر من سرعة الصوت هو العالم المسلم البيروني.
- أول استعمال للمحرك البخاري كان لضخ المياه من المناجم.
- أول من وضع قاموسا للغة الإنجليزية هو الدكتور صموئيل جونسون.
- أول من رسم خريطة للعالم الحالي هو العالم "جيرار مركاتور" عام ١٥٣٨.
- أول جريدة يومية صدرت في إنجلترا هي ديلي كورنيت.
- أول مرة استعملت الشوكة في الطعام كان ذلك في القرن السادس عشر في مدينة البندقية.
- أول من أدخل التخدير في العمليات الجراحية وليم مورتن.
- أول من قال: "أصبح العالم قرية" هو الفيلسوف الكندي مارشال ماكلوهان.
- أول من استخدم بصمات الأصابع للتعرف على المجرمين هم الصينيون.
- أول مركبة فضائية تحط على سطح القمر هي "لونا" السوفييتية عام ١٩٦٦.
- أول من أطلق مصطلح "العالم الثالث" هو جواهر لال نهرو؛ أول رئيس وزراء للهند بعد استقلالها عن بريطانيا.
- أول دولة انتخبت رئيسة للجمهورية في العالم هي أيسلندا.
- أول بنك بدأ نشاطه المصرفي في السعودية هو البنك الهولندي عام ١٩٢٦، وكان الهدف الأساس من إنشائه تقديم التسهيلات لحجاج إندونيسيا التي كانت مستعمرة هولندية في ذلك الوقت.

فلسطينيات

اختارتها: عليا أبو دية / مراسل الصحيفة - بيت لحم

■ هل تعلم أن أول اتحاد رياضي في قارة آسيا هو اتحاد كرة القدم الفلسطيني الذي أسس بتاريخ ٢ حزيران ١٩٢٨؟

■ هل تعلم أن فلسطين هي أول دولة عربية لعبت مباراة كرة قدم ضد إنجلترا عام ١٩٣٩، في القدس، وخسرت ٢-١؟

■ هل تعلم أن فلسطين تحتوي على أربعة مناخات يصعب وجودها في مساحة ضيقة كمساحة فلسطين، وهي المناخ الساحلي، والمناخ الصحراوي، والمناخ الجبلي، ومناخ الأغوار أو البقاع؟

■ هل تعلم أن مصطلح الزراعة النادرة ابتكر عالميا ليصف نوعية الزراعة في فلسطين فقط؟

■ هل تعلم أن ٥,٥٪ من علماء الولايات المتحدة الأمريكية هم فلسطينيو الأصل والمولد؟

■ هل تعلم أن أول مؤرخ في العالم هو سيوس كاسيروس، وهو فلسطيني، ولا يزال كتابه "بلستينو" محفوظا في متحف اللوفر؟

■ هل تعلم أن أول مجلس تشريعي وجد في العالم كان في فلسطين، التي وجد فيها مجلس يضم ممثلا عن كل قبيلة؟

متجر الأزواج

اختارها: محمد شوشة / مراسل الصحيفة - بيت لحم

في مدينة نيويورك تم افتتاح متجر لبيع "الأزواج" حيث يمكن للمرأة أن تختار زوجها بنفسها، ومن بين التعليمات التي وضعت في المدخل حول أسلوب عمل المتجر أن للمرأة فرصة الدخول مرة واحدة إليه! ويمكن أن تختار الزوج من أحد الطوابق، أو الذهاب إلى الطابق الذي يليه، ولكن لا يمكنها العودة إلى نفس الطابق بعد أن تغادره.

ودخلت إحدى النساء إلى المتجر لتختار زوجها، وقرأت في مدخل الطابق الأول علامة تقول: الرجال هنا لديهم عمل ومؤمنون بالله، فتجاوزته إلى الطابق الثاني، حيث قرأت لافتة تقول: الرجال هنا لديهم عمل ومؤمنون بالله ويحبون أطفالهم. ولكنها تجاوزته إلى الطابق الثالث حيث قرأت على مدخله: الرجال هنا لديهم عمل ومؤمنون بالله ويحبون أطفالهم وشكلهم جذاب. ففكرت المرأة: واو... ولكنني سأستمر صعودا. فوصلت إلى الطابق الرابع، وقرأت على مدخله لافتة تقول: الرجال هنا لديهم عمل ومؤمنون بالله ويحبون أطفالهم وشكلهم جذاب ويساعدون زوجاتهم في أعمال المنزل. فقالت في نفسها: يا إلهي! لا أستطيع التحمل! ولكنها استمرت في الصعود. وقرأت على مدخل الطابق الخامس: الرجال هنا لديهم عمل ومؤمنون بالله ويحبون أطفالهم وشكلهم جذاب ورومانسيون. فكادت قدمها تخطو إلى الداخل، قبل أن تتراجع في آخر لحظة وتستمر في الصعود إلى الطابق السادس والأخير، وهناك قرأت: "أنت الزائرة رقم ٤،٣٦٣،٠١٢، في هذا الطابق لا يوجد رجال؛ فقد وجد خصيصا كبرهان على أن النساء لا يمكن إرضاؤهن.

شكرا لتسوقك في "متجر الأزواج"، وانتبهي لخطواتك وأنت تخرجين، ونتمنى لك يوما سعيدا".

أفخم فندق في العالم

اختارها: علاء الدين الحلايقة / مراسل الصحيفة - الخليل

الصور التي سنعرضها فيما يلي ليست صفحات من قصة "أليس في بلاد العجائب". كلا، ولا هي صفحات تصور قصورا من "ألف ليلة وليلة". وإنما صور تعكس افتتاح فندق "أتلانتس" في مدينة النخيل بدبي، نرجو أن تستمعوا بالمشاهدة... فقط!

مدينة النخيل... منظر عام تحيط بها الألعاب النارية.

منظر عام للفندق على مد البصر.

مشهد ليلي للفندق.

مشهد ليلي آخر.

الألعاب النارية في ليلة الافتتاح تم تسجيلها في كتاب جينس للأرقام القياسية.

بهو الفندق والثريا التي لا تقدر بثمن.

عزيزي القارئ؛ ستكتفي بمتعة المشاهدة؛ لأن أقل إيجار للغرف في هذا الفندق سيكلفك ٣٥,٠٠٠ دولار فقط لليلة الواحدة!

«الخرق العثماني» في بلعا شاهد على مهارة الأتراك في البناء

تقرير وتصوير: علاء كنعان
مراسل الصحيفة/ طولكرم

تقع بلدة بلعا على بعد تسعة كيلومترات إلى شرق طولكرم، وتعتبر من البلدات ذات الطبيعة الخلابة؛ فجبالها مرتفعة، وأراضيها الزراعية خصبة. وهي تتوسط الطريق الواصل بين محافظتي طولكرم وجنين. ولعل أبرز ما يميز تلك البلدة العريقة هو ذلك النفق العثماني الذي تم شقه في بطن أحد جبال البلدة، ويعرف باسم «الخرق»؛ لأنه يخترق باطن الجبل من بدايته حتى نهايته. ويصنف عدد من الباحثين وعلماء الآثار في طولكرم النفق العثماني ضمن المعالم الأثرية الجذابة، التي تتجلى فيها روعة المنظر، ومهارة البناء، وجمال المكان.

ولعل جمال المنظر بات يدفع كثيرا من الشباب والعائلات وطلبة المدارس بشكل خاص لزيار «الخرق العثماني»؛ لقضاء أوقات فراغهم، والاستمتاع بروعة المنظر.

سبب الحفر

تؤكد الروايات التاريخية أن «الخرق العثماني» حفر في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، بين عامي ١٨٧٦ و١٩٠٩، حيث تم إنجاز النفق ضمن مشروع سكة الحديد في بداية القرن العشرين؛ لتسهيل سفر حجاج فلسطين وبلاد الشام إلى الديار الحجازية. والملفت للنظر أنه لم تكن هنالك معدات ثقيلة لحفر النفق، بل عمل في حفره مجموعة من الرجال كانوا يخدمون في العسكر التركي، ضمن سياسة «السخرة» التي كانت معروفة آنذاك.

مهارة الأتراك بمساعدة الألمان

وتشير مديرية الآثار والسياحة في طولكرم إلى أن «اختراق الجبل وحفر جوفه كانت مهمة صعبة، وضربا من ضروب الخيال. إلا أن مهارة المهندسين الأتراك، بالتعاون مع الألمان، مكنتهم من تنفيذ هذا المشروع». وتعتبر دائرة السياحة والآثار في طولكرم النفق الذي يمتد ٢٥٠ مترا في جوف الجبل، معلما أثريا يجب الحفاظ عليه. وعند التوجه لمديرية السياحة ستقرأ نصا جاء فيه: «أصبحت المدينة تخلو من الآثار، لذا ندعو إلى إعادة تأهيل الخرق العثماني؛ لأنه يمثل نموذجا فريدا في فلسطين، إضافة إلى أهميته التاريخية والسياسية، التي تعبر عن الترابط الجغرافي والسياسي والاقتصادي بين فلسطين وخارجها».

حالة فريدة ومكان للاسترخاء

يقول خالد الهمشري؛ عالم آثار: «يمثل شكل النفق حالة فريدة للإبداع البنائي، وإنشاؤه يكتسب أهمية تاريخية؛ كونه بني في خربة رومانية مليئة بالمعالم الأثرية القديمة والمقابر الجماعية».

ويشير إلى أن النفق يحتوي في جانبيه على فتحات تمكن أي شخص كان داخل النفق، وفوجئ بالقطار، من اللجوء إلى إحداها لحماية نفسه، ويقول: «هنالك قناديل داخل النفق لإضاءته في حال وصل القطار ليلا، إضافة إلى تنبيه القطار لأي طارئ». ويمثل النفق بالنسبة لأسعد عوض، ٢٥ عاما، من عنبتا، مكانا للهدوء النفسي، حيث يقول: «فيه أسترخي وأنشط الذاكرة والجسد». ويضيف: «أذهب مع أصدقائي كلما سنحت لي الفرصة لنجلس بهدوء وسعادة».

وتعتبر رندة عورتاني، ٢٠ عاما، من طولكرم، أن الخرق مكان بعيد عن أجواء البلدة، وتقول: «أشعر حين أزور الخرق أن الهواء نقي لأن المنطقة مرتفعة؛ فنسمات الهواء هذه تمنحني وغيري حالة من الفرح والسرور».

لا يزال النفق، أو «الخرق العثماني»؛ شاهدا على أن الأتراك مروا من المنطقة، وتركوا وراءهم معلما أثريا بات مقصدا للزائرين يستجمون فيه ويستعيدون الراحة النفسية. لكنه يحتاج إلى اهتمام أكبر من قبل المسؤولين؛ لما يحمله من رموز تاريخية وسياسية وجغرافية هامة.

مراكز توزيع الصحيفة

وسط الضفة الغربية

... المقر الرئيسي - "بيالارا"
البيرة، عمارة عرابي الطابق الارضي
ص.ب. ٥٤٠٦٥ . القدس
• هاتف: ٠/ ٢٤٠٦٢٨١-٠٢
youth_times@pyalara.org
http://www.pyalara.org
(حمزة مطير)
• خلوي: ٠٥٩٩-٨٢٢٠١٠

قطاع غزة

...مكتب "بيالارا"
مدينة غزة، الرمال الجنوبي، تل الهوى، ش: جامعة الدول العربية، بجوار مبنى التلفزيون سابقاً
• تلفاكس: ٠٨-٢٨٤٣٨٨٠
• خلوي: ٠٥٩٩-٦٧٣٦٥٤
• بريد إليكتروني:
pyalaragz@p-i-s.com

شمال الضفة الغربية نابلس

...مكتب "بيالارا"
جاليري سنتر الطابق الرابع.
بجانب المجمع الغربي.
• تلفاكس: ٠٩-٢٣٩٩٧١١
(عبد الكريم حسين) ٠٥٩٩-٤٢٦٧٨٤
• بريد إليكتروني:
pyalaranb@yahoo.com

جنين

(رامي دعيبس)
• خلوي: ٠٥٩٩-٧٠٨٢٥٥

قلقيلية

(وائل عبد الحفيظ)
• خلوي: ٠٥٩٩-٢٢٦٥٨٢

طولكرم

(رامي أبو شمعة)
• خلوي: ٠٥٩٩-٦٤٣٤٧٢

سلفيت

(عبد الناصر عبد الرحمن)
خلوي: ٠٥٩٩٨٧٠٠٥٧

جنوب الضفة الغربية بيت لحم

(يوسف لحام)
• جوال: ٠٥٩٩٠٤٠٠٤٦ خلوي: ٠٥٢-٢٦٠٣٢٩٣

الخليل

(عبد المجيد دسة)
• خلوي: ٠٥٩٩-٥٥٦٧٤٤
(مركز لاكاسا للتدريب)

أريحا

رامي حوالدة
• خلوي: ٠٥٩٨ ١٦٧٧٣٥

القدس

مجدي دويك
• خلوي: ٠٥٢٢٥٥٨٦٦٣